

- "روح القانون" مثار جدل بين مرونة التطبيق والذريعة
- القادري: الحصار يفاقم الوضع المعيشي
- مئات أطنان بذار الشوندر الموردة "منتهية الصلاحية"
- حسين نازك: القدس مسقط رأسي وسورية هي العشق

## الحاجة إلى استراتيجية جديدة للخطاب

### • في مناسبة المؤتمرات السنوية لمؤسسات الحزب

تفرض علينا متغيرات الحياة المتسارعة والمتنوعة لغة جديدة تختلف كثيراً في مفرداتها، ومدلولاتها، وأهدافها عن تلك التي كانت سائدة قبل ثورة الاتصالات والتواصل، وقبل استهداف الوعي والهوية والحياة الوطنية والقومية خاصة بعد عام ٢٠١٠، ولا سيما أننا تأكدنا من الأثر السلبي الفاعل لتقنيات خطاب قنوات التضليل والاستهداف الإعلامي سواء أكانت مرئية (أثر فبركة الصورة) أم مسموعة أم مقروءة، سوشيل ميديا أم مراكز أبحاث ودراسات.

لذلك يتطلب الواقع المعيشي اليوم (مخاطباً) يكون مدركاً وعلى يقين -من أننا اليوم في عالم جديد يتلطف الشارع فيه إلى متابعة الخطاب المغاير، بل المعادي أيضاً، ومن أن أي موضوع سيتحدث فيه أمام الناس لن يكون جديداً أو غريباً عن ترصدهم، إذ إنهم مدركون مسبقاً لحقائق عديدة تتصل بهذا الموضوع، ومن مصادر متعددة، ومتباينة أيضاً ما يجعلهم شركاء فاعلين في الخطاب من حيث تناول وتداول قيمته ومصداقيته وشفافيته، وقدرته على ملامسة آمالهم وآلامهم، فسرعة نقل المعلومة، وتعدد مصادرها، ووجود العين اليقظة -الوطنية أو المعادية في وقت واحد- التي ترصد تصرف المؤسسات ورجالها هي كلها، أمور تجعل المتحدث أمام تحديات متنوعة يجب عليه ويحسن به ألا يتجاهلها.

نحن اليوم، لم نعد أمام بئس جماهيرية تقليدية عرفناها فيما مضى، فلم يعد اليوم أحد يستسيغ التصفيق، ولا الفصاحة، ولا الصوت الجهوري، ولا حتى بلاغة الكلم. إننا اليوم أمام جمهور قارئ أكثر ممّا هو جمهور مستمع، جمهور ذو ثقافات، ومرجعيات متنوعة، ما يحتم على المخاطب، أو المسؤول التنفيذي أو السياسي أو الحزبي... الخ، أن يكون مسؤولاً بالدرجة الأولى عن وعي وظيفته خطابه واستراتيجيته، وقدرته على تحقيق الهدف المنشود منه.

لا شك في أن هناك كثيراً ممن يرى أن العصر الذهبي للأحزاب والأيديولوجيات قد ولى، بل ودون رجعة، وهناك من يقرّ بعدم وجود (عصر ذهبي حزبي)، وذلك لأسباب عديدة منها غياب (الكتلة التاريخية) -حسب مفهوم غرامشي- التي عرفناها في القرن الماضي، ومنها أيضاً أن خطاب المسؤول -أي مسؤول- لم يعد يحظى بمتلق واحد، بل بمتلقين متنوعين سواء أكانوا في المؤسسة الواحدة، أم الحزب الواحد، أم المجتمع الواحد، فالحياة الاجتماعية والمجتمعية في عالم اليوم لم تعد تنفع معها المعرفة السيسولوجية السابقة. فانت بحاجة عسيرة إلى القدرة على إقناع المخاطبين الذين هم عرضة لتأثيرات متباينة، كل حسب أمله وأمله. فالأحزاب العقائدية تزداد معاناتها اليوم في قضايا الخطاب.

والحال هذه، لا بد من رصد أسباب ومظاهر عزوف الناس عن السائد في لغة الخطاب السياسي والتنفيذي والحزبي، قبل أن نعزو هذا العزوف إلى حالة من العدا، والا وطنية، والشكوكية غير المسوّغة!!!، فالأجيال الطالعة إلى الحياة تواجه تحديات يقينية في الجواب عن سؤال: من هو السبب؟!، وهي بسبب قسوة الحياة المحيطة بها، وضالة مقاييس نوافذ الأمل فيها - ليس في هذه المنطقة من العالم فقط - لم تعد تستسيغ كثيراً لغة التعبئة الدارجة، وهي تنظر بعين الريبة إلى السجال المستدام بين سلطة الإدارة وسلطة المعرفة، سجال لا شك طالما كسبته الأولى منها - ترامب مثلاً -، حياة يجدر بالسياسي فيها معرفة توظيف نظرية التلقي في ضوء معطيات (النقد الثقافي).

خطاب الناس اليوم يحتاج إلى استراتيجية يكون المتحدث فيها قبل أي شيء (فنّاناً) في عرض الحقائق أمام الآخر، ينطلق في فنه من صدق الإحساس بهوموم الناس، ومن أن هذا الصدق هو الذي يؤدي بالخطاب إلى تحقيق وظيفته الوطنية المنشودة، هذه الوظيفة بوضوحها وشفافيتها هي التي تعزز الأمل والعمل والصدور (الصبر الاستراتيجي) في مجتمعات انتقل، بوضوح ودون مواربة، انقسامها من المحور العمودي (السياسي والاقتصادي)، إلى المحور الأفقي (المجتمعي والروحي).

وهنا يجب أن يكون الخطاب وعداً تتطلع إليه الناس في هكذا ظروف. مع هذا انتقال، وهكذا أحوال لم تعد اللهجة الانتصارية مجدية، ولا الخطاب التمجيدي القافر فوق المنعكسات السلبية والأليمة للاستهداف الواضح بأدواته الإرهابية والنيومبريالية المجرمة، والفاعلة للأسف بملاءات البترودولار، وتقنيات الخطاب المعادي من الخارج التي صارت جماهير شعينا وحزبنا وأمتنا، وكذلك حلفائنا وأصدقائنا الكثر تترك بوضوح مخاطرها وجرائمها، وهي في الوقت نفسه على استعداد للمواجهة وللضحية وللصبر على الشدائد -وقد استعدت وفعلت ومازالت على مزيد من الاستعداد والقدرة على الفعل، والعمل الواعي على الانخراط في مهمة تشكيل رأي عام داخلي وطني مسعف وفاعل وبناء أيضاً في المسيرة المتواصلة لدحض مضار خطاب الإحباط واليأس الذي أوضح مخاطره السيد الرئيس في أكثر من مناسبة، ولاسيما في افتتاح الدور التشريعي الثالث.

فلا سلطة اليوم في الخطاب، بل شراكة في استراتيجياته، وفي تقنياته وأهدافه، فالخطاب المنشود اليوم هو القادر على حمل المشروع السياسي والاجتماعي والفكري، بعد توافر المنتصرين لأدبياته الوطنية: التنفيذية والحزبية.

د. عبد اللطيف عمران

## الخارجية: سورية تدين بشدة القرار الجائر

### بإعادة إدراج كوبا على "القائمة الأمريكية للإرهاب"

أدانت سورية بشدة القرار الأمريكي الجائر بإعادة إدراج كوبا على القائمة الأمريكية للدول الراحية للإرهاب وصدت تضامنها مع قيادة وشعب كوبا الصديقة وثقتها بقدرتها على إفشال قرار النظام الأمريكي الذي أثبت أنه يرمي الإرهاب ويدعمه خدمة لأجنداته السياسية.

وقال مصدر رسمي في وزارة الخارجية والمغتربين في تصريح لسانا اليوم إن الجمهورية العربية السورية تدين بشدة القرار الأمريكي الجائر بإعادة إدراج جمهورية كوبا على القائمة الأمريكية للدول الراحية للإرهاب. وأضاف المصدر إن هذا القرار الأمريكي يظهر مجدداً تخبط الإدارة الأمريكية في أيامها الأخيرة وفقدانها للمصداقية بعد تنكرها وعدم التزامها بالعديد من الاتفاقيات والمواثيق الدولية وكذلك قرارات الإدارات الأمريكية السابقة.

وأوضح المصدر أن النهج الأمريكي بفرض العقوبات على الدول التي لا تسير في ركب السياسة الأمريكية وتدافع عن سيادتها وكرامتها الوطنية بغية إخضاعها للهيمنة الأمريكية مصيره الفشل أمام إرادة الشعوب الحرة ولن يؤدي إلا إلى تصعيد التوتر على الساحة الدولية.

وختم المصدر تصريحه بالقول إن الجمهورية العربية السورية إذ تجدد تضامنها الكامل مع قيادة وشعب جمهورية كوبا الصديقة فإنها واثقة أن الثورة الكوبية التي قاومت الحصار الأمريكي الظالم منذ أكثر من نصف قرن قادرة على التصدي وإفشال قرار النظام الأمريكي الذي أثبت أكثر من مرة أنه يرمي الإرهاب ويدعمه خدمة لأجنداته السياسية ويدعي زوراً وبهتاناً حرصه على مصالح وحقوق الشعوب وعلى أمريكا أن تعلم أن زمن اعتبار بعض الدول كدقائق خلفية للبيت الأبيض قد ولى إلى غير رجعة.



## قوات الاحتلال الأمريكي تدخل رتلًا محملاً

### بالأسلحة إلى قواعد غير الشرعية في الحسكة



أدخلت قوات الاحتلال الأمريكي رتلًا محملاً بالأسلحة ومواد لوجستية لدعم قواعد الاحتلال بريف الحسكة عبر معبر الوليد غير الشرعي مع العراق. وذكرت مصادر محلية من قرية السويدية بريف اليعربية أن قوات الاحتلال الأمريكي أدخلت رتلًا مؤلفًا من ٦٠ آلية بين شاحنات وناقلات محملة بسيارات عسكرية وأسلحة وبرادات وصهاريج إلى ريف الحسكة قادمة من العراق عبر معبر الوليد غير الشرعي واتجه إلى بعض قواعد الاحتلال في ريف الحسكة.

في الأثناء، توفي مدني جراء دهسه من قبل سيارة تابعة لميليشيا قسد المدعومة من قوات الاحتلال الأمريكي في مدينة الشداوي بريف الحسكة الجنوبي.

وذكرت مصادر محلية أن سيارة عسكرية تابعة لميليشيا قسد دهست شاباً من أهالي مدينة الشداوي بريف الحسكة الجنوبي أثناء مرورها وسط المدينة ما أدى إلى وفاته على الفور.

ولفتت المصادر إلى حالة التوتر والاستياء التي تشهدها مدينة الشداوي بعد وفاة الشاب وسط استقدام الميليشيا لمزيد من مسلحيها إلى المنطقة.

وتشهد مناطق بريفي الحسكة ودير الزور مظاهرات شعبية للمطالبة بطرد الاحتلال الأمريكي وميليشيا قسد التي أمعنت في التنكيل بالأهالي وسرقة ممتلكاتهم وحصار عدد من القرى والبلدات واختطاف عشرات الشبان واستهدافها وجهاً وشيوخ العشائر وسرقة ثروات منطقة الجزيرة.



## المؤتمر الثامن لحزب العمل الكوري يختتم أعماله



اختتم المؤتمر الثامن لحزب العمل الكوري الديمقراطي أعماله بعد ثمانية أيام من المناقشات تم خلالها إقرار خطط اقتصادية وسياسية جديدة.

وأكد الرئيس الكوري الديمقراطي والأمين العام للحزب كيم جونج أون في الكلمة الختامية للمؤتمر أن البلاد بحاجة إلى بذل كل ما في وسعها لبناء أقوى القدرات العسكرية داعياً إلى تعزيز هذه القدرات وتدعيمها.

وقال الرئيس كيم إنه من خلال تسريع وتيرة الجهود لجعل جيشنا أكثر نخوية وقوة نحتاج إلى أن نكون مستعدين تماماً حتى يتمكن هذا الجيش من أداء مهمته ودوره ضد أي شكل من أشكال التهديدات والمواقف غير المتوقعة.

ولفت إلى الخطة الخمسية الجديدة للتنمية الاقتصادية الوطنية متعهداً بتنظيم مشاريع اقتصادية تركز على صناعات المعادن والكيماويات داعياً إلى بذل الجهود لتنفيذ هذه الخطة التي تم وضعها خلال المؤتمر. وأضاف: "نحن بحاجة إلى حل عاجل للمشاكل الاقتصادية" مبيناً أن الأمر لا يقتصر على تعزيز القوة الاقتصادية الوطنية بل من المهم تعزيز العمليات الاقتصادية والقيادة لاستخدام القوة الاقتصادية بأكملها بشكل معقول من أجل تحقيق زيادة في القدرة الإنتاجية من الصلب والمنتجات الكيماوية.

والتخب الرئيس الكوري الديمقراطي كيم جونج أون بالإجماع أميناً عاماً لحزب العمل الكوري.

ويعد المؤتمر الثامن الذي افتتح في الـ ٥ من الشهر الحالي ثاني

أطول مؤتمرات بعد المؤتمر الخامس الذي انعقد لمدة ١٢ يوماً في عام ١٩٧٠.

وكان الرئيس كيم أكد خلال افتتاح المؤتمر ضرورة اعتماد خطط

في مختلف المجالات على مدى السنوات الماضية.

## الصين تحت لتشكيل جبهة دولية موحدة لمكافحة الإرهاب

دعت الصين إلى بذل جهود دولية لتشكيل أوسع جبهة موحدة لمكافحة الإرهاب. ونقلت وكالة شينخوا عن مندوب الصين الدائم لدى الأمم المتحدة تشنسانج جون قوله أمام المناقشة المفتوحة التي أجازها مجلس الأمن حول التهديدات التي يتعرض لها السلم والأمن الدوليان بسبب الأعمال الإرهابية: "يجب علينا تعميق التوافق وتعزيز أوسع جبهة موحدة لمكافحة الإرهاب" مشيراً إلى أن الإرهاب هو العدو المشترك للبشرية وأن مكافحته مسؤولية مشتركة للمجتمع الدولي وبالتالي فالوحدة هي أقوى سلاح لمحار هذا الإرهاب.

وأضاف تشنسانج: "يجب علينا الالتزام بمعيار موحد ورفض الانتقائية في مكافحة الإرهاب.. لا يوجد إرهابيون جيدين أو سيئون وأي عمل إرهابي أيضاً وقع ومتى وقع وأياً كان مرتكبه وأياً كان الدافع من ورائه علينا جميعاً إدانته". وتابع المنوب الصيني: "يجب تركيز جهودنا بشكل أفضل للاستجابة بفعالية للاتجاهات الإرهابية الجديدة وعند الاستجابة للتحديات الإرهابية الناشئة نحتاج إلى أدوات جديدة ومرنة تؤدي إلى نتائج.. ويجب أن نولي اهتماماً خاصاً للتدابير الاقتصادية والاجتماعية الناجمة عن كوفيد١٩ والتزام البقطة تجاه الإرهابيين ومنعهم من استغلال الفرص والاضطرابات الناجمة عن الجائحة للتحريض على الإرهاب والدعوة له" محذراً من أنه لا ينبغي إغفال حقيقة أن المشهد الدولي لمكافحة الإرهاب لا يزال قائماً ومعقداً.



## انطلاق جولة محادثات جديدة في جنيف حول ليبيا



زمنياً بشكل صارم" ، باختيار السلطة التنفيذية الموحدة، وتقديم توصيات ملموسة وعملية لتقرر بشأنها الجلسة العامة للملتقى" .

وخلال أعمال اليوم الأول لاجتماعات الهيئة الاقتصادية الليبية برئاسة وليامز، في منتصف كانون الأول ٢٠٢٠، تمتدّ وليامز أن يتمّ التوصل خلال المحادثات إلى "اتفاق بشأن إصلاح العملة وأزمة تسوية الصكوك والأزمة المصرفية وتوحيد الميزانية"، بالإضافة إلى

الاتفاق على "جدول زمنيّ واضح للإجراءات التي يتعيّن اتخاذها لتنفيذ هذه الإصلاحات".

ويشار إلى أن مجلس الأمن الدولي قرر في حزيران ٢٠٢٠ بالإجماع، تمديد حظر توريد الأسلحة قبالة السواحل الليبية، لمدة ١٢ شهراً إضافياً. كما فرض حظر سلاح لوقف القتال في ليبيا وتسهيل عملية السلام في البلاد.

## 5 سيناريوهات متوقعة للفوضى يوم تنصيب بايدن . . هل يتكرر مشهد الكونغرس؟



من ٢ مخططات لمظاهرات ضخمة محتملة خلال الأيام المقبلة، بينما يجري التحضير لمراسم تنصيب الرئيس المنتخب جو بايدن الأسبوع المقبل.

يتضمن أحد المخططات محاصرة مباني الكونغرس والبيت الأبيض المحكمة العليا، ومن ثم منع الديمقراطيون من دخول الكونغرس، وربما اغتيالهم، من أجل أن يسيطر الجمهوريون على الحكومة.

أبلغت الشرطة النواب الديمقراطيون -في مكالمة خاصة مساء الاثنين- أنها تراقب هذه المخططات التي قد تشكل تهديداً لأعضاء الكونغرس.

وفق المعلومات التي نشرتها "إيه بي سي" (ABC) نقلا عن نشرة مكتب التحقيقات الفدرالي، فإن هذه المجموعة تخطط للتوجه إلى واشنطن السبت المقبل، وتخطط لتنظيم احتجاجات مسلحة، اعتباراً من السبت أمام مقر المجالس التشريعية في الولايات الخمسين، وحتى يوم التنصيب.

### سيناريو (٥): ذخيرة مخبأة في الفنادق

بحسب صحيفة ليبراسون (Liberation) الفرنسية، فإن فريق الكوماندوز الذي اقتحم مبنى الكابيتول في ٦ يناير/كانون الثاني الجاري، لم يبق بالرحلة إلى واشنطن خالي الوفاض، بل عُثر بحوزة عناصره على بنادق هجومية ومسدسات وذخيرة في غرف الفنادق التي ينزلون فيها.

تظهر الاعتقالات ولوائح الاتهام الأولى التي وجهت لهؤلاء المتحصنين مدى استعدادهم لتنفيذ مخططاتهم، مما يبيح على التساؤل عن أهدافهم من اختراق مبنى الكابيتول وكذلك تعطشهم للعنف.

توضح ملاحم هؤلاء المهاجمين الأيديولوجيات المختلفة التي ينتمي لها أنصار دونالد ترامب، والتي تتراوح بين الإيمان بالمؤامرة وتفوق البيض وتبجيل الحرية الأميركية.

ماذا ستفعل الشرطة؟

يؤكد مسؤولون أمينيون في الولايات المتحدة أنهم لن يسمحوا بتكرار ما حدث في ٦ يناير/كانون الثاني الجاري، عندما اقتحم الآلاف من أنصار ترامب مبنى الكونغرس أثناء تصويت الكونغرس على نتيجة انتخابات الرئاسة الصادرة عن المجمع الانتخابي الأميركي.

قال تشاد وولف، القائم بأعمال وزير الداخلية الأميركي إنه أصدر تعليماته للخدمة السرية الأميركية لبدء

عمليات خاصة يوم الأربعاء المقبل لمراسم تنصيب بايدن، وهو ما يأتي قبل ٦ أيام من هذا الحدث المهم. أشار الوزير الأميركي إلى أن إصدار هذه التعليمات بالتحرك المبكر يأتي "في ضوء الأحداث التي وقعت الأسبوع الماضي والتطورات التي تظهر في المشهد الأمني".

قال مسؤولون إن حوالي ١٥ ألف فرد من قوات الحرس الوطني قد يوجدون في الموقع لتأمين حفل التنصيب الرئاسي.

## بالأغلبية . . "النواب" يصادق على قرار يدعو لتفعيل التعديل الـ25 لعزل تراهب

وأكدت رئيسة مجلس النواب الاثنين أن الجمهوريين "يعرضون أميركا للخطر" عبر "تواطئهم" مع ترامب الذي تتهمه بـ"التحريض على تمرد دام ضد أميركا"، على خلفية أحداث مبنى الكابيتول. بنس يُعَارَض

من جهته، أكد مايك بنس أنه يعارض اللجوء إلى التعديل الـ٢٥ لعزل الرئيس من منصبه، لافتاً إلى أنه لم يرضخ لضغوط الأسبوع الماضي كما لن يرضخ الآن للمشرعين.

وقال بنس في رسالة إلى بيلوسكي إنه "مع بقاء ٨ أيام فقط في فترة ولاية الرئيس، أنت والكتلة الديمقراطية تطلبان مني ومن الحكومة تفعيل التعديل الـ٢٥" للدستور، والذي يجيز لنائب الرئيس بأن يقرر بالانستراك مع أغلبية الوزراء تنحية الرئيس إذا ما وجده غير قادر على تحمل أعباء منصبه. وأضاف "لا اعتقد أنّ مثل هذا الإجراء يصبّ في مصلحة أمّتنا أو يتماشى مع دستورنا".

وتابع بنس بالقول إن تفعيل هذا التعديل من الدستور ليس وسيلة للعقاب، وسيؤدي إلى إرساء "سابقة مروعة"، حاثاً في السياق ذاته بيلوسكي وبقية المشرعين على تفادي خطوات من شأنها المساهمة في مزيد من الانقسام. وأكد بنس أنه لم يرضخ لضغوط الأسبوع الماضي لممارسة سلطة خارج صلاحياته الدستورية، مضيفاً "لن أروض الآن للمشرعين ممارسة الاعيب سياسية".

وقالت النائبة الجمهورية ليز ديك تشيني، التي تتولى منصباً رفيعاً في قيادة الحزب الجمهوري بمجلس النواب، إنها ستصوت لمسألة الرئيس دونالد ترامب، وأضافت في بيان "استدعي (ترامب) هذا الحشد.. والهب شعلة هذا الهجوم" على مبنى الكابيتول يوم السادس فورا، لأن أعماله أثبتت أنه غير قادر على أداء مهامه، على حد قولها.

لا يبدو أن مشهد اقتحام أنصار الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب للكونغرس هو آخر أعمال العنف المتوقعة. وعلى الرغم من أن ما حدث يومها طبع في ذاكرة الأميركيين كمشهد لم تعدت عليه الولايات المتحدة البتة، فإن الكثير من التقارير تشير إلى أن هذا المشهد قد لا يكون الأخير في ظل التهديدات التي تم الكشف عنها في الأيام الماضية.

فقد أصدر العديد من الجهات الأمنية والاستخباراتية الأميركية تقارير عن مخططات لمجموعات مسلحة، تنوي تنفيذ هجمات على مؤسسات ومبان حكومية قبل يوم التنصيب وخلالها، يصل بعضها إلى عمليات اغتيال مسؤولين. وفي هذا التقرير نرصد أهم هذه المخططات:

### سيناريو (١): استهداف مسؤولين حكوميين وصناعة قنابل وأسلحة

كشفت شبكة "إن بي سي" (NBC) الأميركية أن جماعات يمينية متطرفة تدعو لاستهداف مسؤولين حكوميين يوم تنصيب بايدن، مشيرة إلى أن هذه الجماعات تستخدم رسائل مشفرة وغرف محادثة سرية للتسنيق فيما بينها.

نقلت الشبكة عن رئيس دائرة البحث لدى مركز الأبحاث الدفاعية كريس سامبسون، قوله إن فريقه يتابع هذه الرسائل وقد تم إخطار مكتب التحقيقات الفدرالي بشأنها.

إقبال المتطرفين على تطبيق تلغرام ارتفع في ضوء التصييق عليهم في تويتر وغيره من المنصات بعد أحداث اقتحام الكونغرس في ٦ يناير/كانون الثاني، وقد شارك عدد من هؤلاء معلومات حول كيفية صناعة قنابل وأسلحة يدوية. نشر هؤلاء دليلاً خاصاً بالجيش الأميركي، ونصائح بشأن إطلاق النار على السياسيين والتحريض على القتال.

### سيناريو (٢): خطف وقتل

ألقي القبض مؤخراً على الرجلين اللذين تم تصويرهما في دهاليز مبنى مجلس الشيوخ وهما يحملان أربطة بلاستيكية من نوع "سيرفلكس" (serflex)، وهما: إريك مانتشيل (٣٠ عاماً) ولاري بروك (٥٢ عاماً).

قالت مجلة نيويوركركر إنهما من قدامى المحاربين في سلاح الجو، ويسأل المحققون عن نواياهما بشأن تلك الأربطة، وإن كانا يعترزمان مثلاً احتجاج مسؤولين في الكونغرس رهائن، أو حتى قتلهم.

الرجلان كانا مجهزين بشكل كبير، إذ كان مانتشيل يرتدي بنظلاً وسترة عسكرية مموهة، تلوها سترة واقية، كما كان يرتدي داخل مبنى الكابيتول قناعاً أسود لا يكشف سوى عينيه، أما بروك فكان يرتدي خوذة عسكرية أثناء الاقتحام.

عثر لدى لوني كوفمان (٧٠ عاماً) الذي ما فتح منذ عام ٢٠١٤ يدعو للعنف في الشبكات الاجتماعية عبر مجموعة "وطنيون من أجل أميركا"، على بنادق هجومية ومسدسين و١١ عبوة من زجاجات المولوتوف.

خلص مكتب الأسلحة النارية والتفجرات (ATF) إلى أن هذا المزيج المحلي الصنع، كان من الممكن أن يكون له تأثير النابالم، حيث يلتصق بالأشياء والجلد عند الاشتعال.

### سيناريو (٣): استهداف خاص نانسبي بيلوسي

أعلن مكتب التحقيقات الفدرالي أنه أوقف في العاصمة الأميركية واشنطن، رجلاً من ولاية جورجيا على خلفية مزاعم بتهديده بقتل رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي.

بحسب مذكرة التوقيف التي نشرتها محطة "سي بي إس" (CBS)، فإن الرجل يدعى كليفلاند ميريديث، وهو متهب بإرسال رسائل نصبية إلى أفراد عائلته وأصدقائه يخبرهم فيها عن نيته بإلحاق الأذى ببيلوسي، ويأنه كان أحضر معه سلاحاً وذخائراً إلى واشنطن.

وفي إحدى الرسائل التي حصل عليها مكتب إف بي أي (FBI)، يقول ميريديث إنه سيضع رصاصاً في رأس بيلوسي.

### سيناريو (٤): محاصرة الكونغرس والبيت الأبيض

أفاد موقع هافغتون بوست (Huffington Post) أن شرطة الكونغرس حذرت مشرعين ديمقراطيين

صوّتت أغلبية أعضاء مجلس النواب الأميركي اليوم لصالح قرار

يطالب نائب الرئيس مايك بنس بتفعيل التعديل الـ٢٥ من الدستور لعزل الرئيس دونالد ترامب، وذلك بعد أسبوع من اقتحام أنصار ترامب لمبنى الكونغرس احتجاجاً على نتائج الانتخابات الرئاسية، بالمقابل أكد بنس معارضته اللجوء إلى التعديل الدستوري لعزل ترامب.

ويمنح التعديل الـ٢٥ من الدستور الأميركي نائب الرئيس وأغلب أعضاء الحكومة صلاحية عزل الرئيس من منصبه، عن طريق إعلان عدم أهليته لأداء مهامه.

وبالتوازي مع هذا المسار، يعقد مجلس النواب -الذي يسيطر عليه الديمقراطيون- اليوم جلسة سستظفر في مشروع قرار آخر قدمه ٣ مشرعين ديمقراطيين، يتهم ترامب بالتحريض على التمرد، مما يتيح بدء إجراءات محاكمته في الكونغرس، وكانت لجنة القواعد في المجلس أقرت قواعد المناقشة والتصويت للمحاكمة البرلمانية لترامب، وهي الثانية منذ توليه السلطة، وقبل أسبوع من انتهاء ولايته.

إجراءات المحاكمة

وإذا كانت إجراءات محاكمة الرئيس تنطلق في مجلس النواب، إلا أنها تنتهي في مجلس الشيوخ بالتصويت على قرار عزله، والذي يتطلب موافقة ثلثي الأعضاء، وسيسيطر الجمهوريون على المجلس خلال ما تبقى من ولاية ترامب.

وقالت النائبة الجمهورية ليز ديك تشيني، التي تتولى منصباً رفيعاً في قيادة الحزب الجمهوري بمجلس النواب، إنها ستصوت لمسألة الرئيس دونالد ترامب، وأضافت في بيان "استدعي (ترامب) هذا الحشد.. والهب شعلة هذا الهجوم" على مبنى الكابيتول يوم السادس



من كانون الثاني الجاري.

من ناحية أخرى، قدم ٦ نواب جمهوريين مشروع قرار لتوبيخ ترامب، بسبب محاولته إلغاء الانتخابات الرئاسية بشكل غير قانوني، وانتهاكه سنّم توليه المنصب. وشسّنت رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي هجوماً لاذعاً على ترامب خلال جلسة مجلس النواب، وقالت إنه حرض أنصاره على الهجوم على الكونغرس ثم قال إنه غير مسؤول عما قام به أنصاره الذين وصفتهم بالتمرديين والإرهابيين.



# البحث

سجّلت الولايات المتّحدة أسوأ يوم من الوباء مع وفاة ثلاثة أميركيين كل دقيقة، فيما اتخذت الصين خطوات حاسمة الأربعاء لوقف انتشار فيروس كورونا. وارتفع عدد الإصابات في العالم إلى أكثر من ٩١ مليونا فيما أرغم الانتشار السريع للوباء حكومات فسي مختلف أنحاء العالم إلى اعادة فرض قيود مثل اجراءات إغلاق رغم تداعياتها الاقتصادية بما يشمل أوروبا التي تتارب موجة ثانية من الوباء.

وسجلت الولايات المتحدة، أكثر دولة تضصرا بالوباء في العالم، حصيلة قياسية بلغت ٤٤٧٠ وفاة في ٢٤ ساعة الثلاثاء، فيما تواجه ارتفاعا في الحالات خلال فصل الشتاء، ما أدى إلى ضغوط كبرى على طاقات المستشفيات والعيادات رغم بدء عمليات التفقيح.

وقالت كاري أوتنبرو وهي مسؤولة طب العناية التلطيفية في مستشفى سانت ماري في أبل فاللي، بلدة ريفية صغيرة في كاليفورنيا، "إنها بالتأكيد الفترة الأكثر قتامة في كل مسيرتي المهنية"، وأضافت "لقد اضطررت لرؤية أشخاص أعرفهم واهتم لأمرهم، يراقبون أحبائهم يرسلون. كان الأمر صعبا جدا".

كان مرضى الكورونا يتكدسون في المرات وفي اسرة عناية فائقة اعدت على عجل وحتى في قسم طب الأطفال. وأشارت إلى أعداد هائلة من الوفيات بكوفيد-١٩ حيث ان الولايات المتحدة تسجل حوالي خمس عدد الوفيات الإجمالي في العالم والبالغ مليوني وفاة.

كما أمرت كندا المجاورة السكان في أونتاريو، الحرك الاقتصادي للبلاد الأكثر اكتظاظا بالسكان، بالبقاء في منازلهم. وحذر رئيس وزراء أونتاريو دوغ فور من ان النظام الصحي "على وشك الانتهاء".

### إغلاق جديد في الصين

حصيلة الوفيات الثلاثاء في الولايات المتحدة اقتربت من الحصيلة الإجمالية للوباء في الصين التي طهر فيها فيروس كورونا للمرة الأولى في أواخر العام ٢٠١٩.

وتمكنت الصين بشكل كبير من السيطرة على تفشي الفيروس

منذ ظهوره في ووهان عبر اجراءات الإغلاق والاصابات المكثفة وتبني الخاطلين. لكن سُحقت في الانسحاب الأخيرة لفضائات قليلة ما دفع بالسلطات إلى فرض تدابير حجر محلية، وقيود فورية على التنقل وإجراء حملة تحوص واسعة شملت عشرات ملايين الأشخاص للكشف عن إصابات.

# أخبار

### NEWS

# 4

الخميس ١٤ كانون الثاني ٢٠٢١ العدد ١٦٨٣٨

## وفاة ثلاثة أميركين كل دقيقة. . وخطوات صينية حاسمة لوقف انتشار كورونا

في طوكيو وضواحيها الأربعاء، لتشمل سبع مناطق من اجل وقف انتشار الاصابات.

وفيما تبقى الحصيلة في اليابان متدنية نسبيا مع حوالي ٤١٠٠ وفاة منذ بدء انتشار الوباء، يقول أطباء ان المستشفيات تعاني من ضغط كبير بسبب ارتفاع عدد الاصابات في المناطق الأكثر تضصرا.

### اندونيسيا تبدأ حملة التفقيح

وتتسابق الحكومات في مختلف أنحاء العالم الزمن لشراء اللقاحات وتسلمها في سبيل وقف أزمة انتشار الفيروس رغم ان منظمة الصحة العالمية حذرت ممن ان اللقاحات لن تكون كافية لتأمين مناعة جماعية هذه السنة.

وأظهر احد اللقاحات المطورة في الصين كورونافاك نسبة فاعلية بلغت ٥٠ بالمئة اثر اختبارات جرت في البرازيل، كما أعلنت الشركة المكلفة بانتاجها في هذه الدولة باميركا الجنوبية الثلاثاء.

وفي حين ان هذه النسبة أقل بكثير من تلك التي تسجلها لقاحات موديرنا وفايزر/بيونتك، أطلقت اندونيسيا، احدى الدول الأكثر اكتظاظا بالسكان في العالم، حملة التفقيح الأربعاء.

وكان الرئيس جوكو ويدودو أول من تلقى اللقاح كما نقل التلفزيون

في بث مباشر.

كما باشتر الأردن الأربعاء حملة تلقيح ضد كورونا تستهدف في مرحلتها الأولى الكوادر الصحية ومن يعانون من أمراض مزمنة ومن تجاوزت أعمارهم الستين.

وبدأت صباح الأربعاء عمليات التفقيح في عدد من المستشفيات والمراكز الصحية، بعد وصول أولى كميات لقاح سينوفارم (الصيني الإماراتي) ولقاح فايزر/بايونتك " إلى الأردن مطلع هذا الأسبوع، على ما افاد مصور وكالة فرانس برس.

وفيما تتزايد الانتقادات حول بطء عمليات التفقيح في اميركا الشمالية وأوروبا، كانت الأنباء ايجابية الثلاثاء مع بدء الاتحاد الأوروبي عملية الموافقة على لقاح أكسفورد-استرازينيكا.

لكن حكومة اوكرانيا كانت تحت الضغط لفشلها في تأمين لقاحات مصنوعة في الغرب، حيث ان مسؤولي القطار الصحي في كييف يرفضون حتى الآن لقاح سينوبتك-في الروسي. ودعا الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الثلاثاء الاتحاد الأوروبي إلى تقديم المساعدة قائلا إنه "من المهم جدا الحصول على اللقاحات".

## استنفار أمني . . السماح للحرس الوطني بحمل الأسلحة في واشنطن

أحدًا الحق في اللجوء إلى العنف أو العصيان أو التمرد.

وحرصت الرسالة –التي وقعها رئيس هيئة الأركان المشتركة الجنرال مارك ميلي– على تنبيه العسكريين الأميركيين كافة إلى أن ممن واجب كل منهم الدفاع عن الولايات المتحدة ودستورها ومؤسساتها.

بدوره، افاد موقع "هافنغتون بوست" (Huffington Post) بأن شرطة الكونغرس حذرت مشرّحين ديمقراطيين من ٣ مخططات لمظاهرات ضخمة محتملة خلال الأيام المقبلة، فسي وقت يجري فيه التحضير لمراسم تنصيب بايدن الأسبوع المقبل.

ويتضمن أحد المخططات محاصرة مقرمين مباني الكونغرس والبيت الأبيض والحكمة العليا، ومن ثم منع الديمقراطيين من دخول الكونغرس، وربما اغتيالهم، في أجل ان يسيطر الجمهوريون على الحكومة.

تواصل التحقيقات

وكان مكتب التحقيقات الفدرالي الأميركي (FBI) حذر في وثيقة داخلية من أن أنصاراً لترامب يخطون لمظهر تنظيم مظاهرات مسلحة في الولايات الخمسين خلال الفترة الممتدة من نهاية هذا الأسبوع إلى موعد تنصيب بايدن، حسب ما افادت به وسائل إعلام.

وقال المكتب إنه فتح ١٦٠ قضية في التحقيق الذي يجريه في اقتحام أنصار الرئيس دونالد ترامب مبنى الكونغرس الأسبوع الماضي، في حين أكد الادعاء العام بواشنطن أن أشخاصا زرعوا قنابل وعبوات ناسفة في محيط الكونغرس بعد اقتحامه.

وقال ستيفن دانتونو مساعد المدير المسؤول عن الكتب الميداني لـ"آف بي أي" في تصريحات لوسائل الإعلام– إن مكتب التحقيقات تلقى ١٠٠ ألف مقطع مصور وصور يمكن أن تكون خطوط آله، واعتبر أن "هذا الأمر لا يعكس سوى رأس جبل الجليد".

وأكد مكتب التحقيقات الفدرالي أنه لن يتسامح "مع ما جرى من أحداث صامتة"، وأن التحقيقات "مستمرة

وتشمل كل أنحاء البلاد بحثا عن المتورطين".

وأنه يتوقع أن يزيد العدد إلى المئات.

وأفضت الاعتقالات الأولى إلى توجيه اتهامات بالسرقة وانتهاك الحرمات، وأوضح شيروين أن الادعاء ينظر في "فضايا جانبية كبيرة ترتبط بتهمتي العصيان والتامر"، اللتين تصل عقوبة كل منهما إلى السجن ٢٠ عاما

# البحث

### ترجمة وإعداد: علاء العطار

من المقرّر أن يدلي الناخبون بأصواتهم في جميع أنحاء أوروبا في عام ٢٠٢١ في انتخابات قد تزعزع استقرار المشهد السياسي في القارة العجوز مع خروجها من عام شهد دعايات أزمة كورونا. قد يستمر الوباء في عرقلة التصويت في المستقبل، كما حدث في عام ٢٠٢٠، لكن بعض الأمور لا تزال مؤكّدة: أنجيلا ميركل، زعيمة ألمانيا منذ فترة طويلة وأوروبا من نواح كثيرة، توشك على الاستقالة، في حين يواجه كبار السياسيين الآخرين ما سيعدّ في الأساس استقفاتات على طريقة ممارستهم السلطة أثناء الوباء.

### الانتخابات الرئاسية البرتغالية (٢٤ كانون الثاني)

تمنع استطلاعات الرأي مرشح اليمين الوسط الحالي مارسيلو ريبيلو دي سوزا أكثر من ٦٠٪ من الدعم، وهي نسبة تكفي للفوز. لكن منافسيه الأقرب له يجتنبان عين وسائل الإعلام بشدة، وهما: النائبة الاشتراكية السابقة آنا غوميز، واليمينى المتطرف أندريه فينتورا، الذي أسّس حزب "شبيغا" في عام ٢٠١٩. وسيكوم مدى حسمن أداء فينتورا في الانتخابات مؤشراً على نسبة داعمي اليمين المتطرف، والذي لم يكن قوة رئيسية في البرتغال حتى وقت قريب. تقدر استطلاعات الرأي ان نسبة فوز غوميز نحو ١٢٪ ونسبة فوز فينتورا ٨٪.

### الانتخابات العامة في هولندا (من ١٥ إلى ١٧ آذار)

خضع رئيس الوزراء مارك روثه لرقابة دولية نتيجة اختياره في البداية تجنّب الصارم لمنع انتشار فيروس كورونا مثل جيرانه، بل دعا بدل ذلك إلى ما يُسمّى بـ"الإغلاق الذكي"، الذي لم يقفّد خروج الناس من منازلهم. ولكن في حين أثبت هذا النهج اللين شعبيته في الداخل، حيث انفع حزبه إلى أعلى مراتب استطلاعات الرأي، رجح مبارك روثه في قراره منذ ذلك الحين، وفرض إجراءات أكثر صرامة. كان آخرها إغلاق تام للمتاحر والمدارس. يامل رئيس الوزراء وطفاهو من اليمين الوسط أن تترجم هذه الشعبية إلى استعادة الأغلبية في مجلس النواب في هذه الانتخابات، التي خسروها في عام ٢٠١٩ عندما طرد أحد نوابهم، وفقدت الكتلة في العام نفسه أيضاً أغليبتها في مجلس الشيوخ.

قال مارك روثه إنه سيترشّح لولاية رابعة، وهو السّدّي خدم في منصبه لفترة تعدّ الأطول بين زعماء أوروبا، ويتقدّم "حزب الشعب من أجل الحرية والديمقراطية" الذي ينتمي إليه مارك روثه في استطلاعات الرأي، ومن المتوقع أن يفوز ب٢٧ مقعدا، أي أكثر بأربعة مقاعد مما فاز به في الانتخابات السابقة في عام ٢٠١٧. أدت النتائج المجزأة في المرة السابقة إلى إطالة مدة المحادثات الائتلافية لأشهر مع عدة محاولات فاشلة لتشكيل الحكومة، واضطر حزب الشعب من أجل الحرية والديمقراطية في النهاية إلى أن يجمع أغلبية ضئيلة مع ثلاثة أحزاب أخرى: حزب النداء الديمقراطي المسيحي المحافظ، وحزب "D6٦" الاجتماعي الليبرالي، والاتحاد المسيحي المحافظ، لذا قد يكون الأمر على حدى الشعب تشكيل ائتلاف هذه المرة. هناك أمر آخر يجدر مراقبته، وهو الأحزاب اليمينية المتطرفة في البلاد، إذ برز حزب "منتدى الديمقراطية" على الساحة السياسية في عام ٢٠١٦، وحقق نتائج كبيرة في انتخابات المحافظات لعام ٢٠١٩، وفي انتخابات البرلمان الأوروبي في العام نفسه، لكن شعبية الحزب تراجعت في الأشهر الأخيرة وسط خلاف عنصري طويل الأمد وضراخ على السلطة شهد قيام أعضاء بارزين بالانسحاب من الحزب، في الأثناء، ارتفعت شعبية حزب الحرية اليميني المتطرف، بقيادة خبّرت فيلدنر، بنسبة كبيرة، وهو يأتي في المرتبة الثانية بعد حزب الشعب، وفي طريقه للفوز ب٤٤ مقعدا.

### الانتخابات البرلمانية في بلغاريا (٢٨ آذار)

ستاتي الانتخابات البرلمانية البلغارية بعد أشهر من الاحتجاجات المناهضة للحكومة التي طالب بتحتى رئيس الوزراء بوبكو بوريسوف بسبب ومؤسساتها.

مزاعم الفساد والعلاقات المريبة بين الحكومة والبيروقراطية والسلطة القضائية والجهات الأمنية.

هناك أيضا انتخابات رئاسية في وقت لاحق من هذا العام، ومن المتوقع أن تجدُر أيضا مراقبة حزب الخضر، الذين ياملون تكرار موجة النجاح التي حقّقوها في الانتخابات المحلية لعام ٢٠٢٠، ولأسيما في نوفيل أوكوتين، أكبر

# دراسات

### Studies

## 2021 عام الانتخابات الأوروبية

تجري في الخريف، ولم يعلن اسم أي من المرشحين حتى الآن، لكن الرئيس الحالي المتحالف مع الاشتراكي رومين راديف –الذي واجه بوريسوف وسط الاحتجاجات– مؤهل ليعاد انتخابه.

هناك مسألة ظهور تحالف جديد في السباق البرلماني بعد الاضطرابات في عام ٢٠٢٠، ولكن يتقدم في الوقت الحالي حزب بوريسوف ”مواملتون من أجل التنمية الأوروبية في بلغاريا“ في استطلاعات الرأي بنسبة تأييد تبلغ ٢٨٪، ومؤكّدة: أنجيلا ميركل، زعيمة ألمانيا منذ فترة طويلة وأوروبا من نواح كثيرة، توشك على الاستقالة، في حين يواجه كبار السياسيين الآخرين ما سيعدّ في الأساس استقفاتات على طريقة ممارستهم السلطة أثناء الوباء.

تمنع استطلاعات الرأي مرشح اليمين الوسط الحالي مارسيلو ريبيلو دي سوزا أكثر من ٦٠٪ من الدعم، وهي نسبة تكفي للفوز. لكن منافسيه الأقرب له يجتنبان عين وسائل الإعلام بشدة، وهما: النائبة الاشتراكية السابقة آنا غوميز، واليمينى المتطرف أندريه فينتورا، الذي أسّس حزب "شبيغا" في عام ٢٠١٩. وسيكوم مدى حسمن أداء فينتورا في الانتخابات مؤشراً على نسبة داعمي اليمين المتطرف، والذي لم يكن قوة رئيسية في البرتغال حتى وقت قريب. تقدر استطلاعات الرأي ان نسبة فوز غوميز نحو ١٢٪ ونسبة فوز فينتورا ٨٪.

### الانتخابات البرلمانية في اسكتلندا وويلز والانتخابات المحلية في انكلترا (٦ أيار)

سيكون السباق البرلماني في اسكتلندا حدثاً يجب مراقبته على وجه الخصوص، إذ قالت الوزيرة الأولى نيكولا ستارجن إنها ستظل حملة للحصول على تفويض لإجراء تصويت على الاستقلال، ما يعهد الطريق لمواجهة حكومة رئيس الوزراء بوريس جونسون. صوّتت اسكتلندا للبقاء في المملكة المتحدة بهامش ٥٥٪ إلى ٤٥٪ في استفتاء الاستقلال لعام ٢٠١٤، لكن ستارجن تعتقد أن الاستفتاء الاسكتلندي بشأن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي والدعم المتزايد للانفصال سيؤدي إلى نتيجة مختلفة.

هناك أيضاً انتخابات برلمانية في ويلز وانتخابات المجالس المحلية وعدد من رؤساء البلديات المتخمين مباشرة في إنكلترا. يتقدّم الحزب الوطني الاسكتلندي الذي ينتمي إليه ستارجن حالياً بفارق كبير عن الآخرين، إذ حصل على ٥٤٪ من أصوات المقاعد الانتخابية و٤٢٪ في تصويت القائمة الإقليمي. في ويلز، يترشّح مارك دراكفورد من حزب العمال لإعادة انتخابه كوزير أول، على الرغم من أنه قال إنه لا ينوي البقاء طوال الفترة الرئاسية التالية إذا فاز. سعى دراكفورد إلى تمييز نفسه عن جونسون في تعامله مع أزمة كورونا بقيود أكثر صرامة، والتي من المرجح أن يأتي ذكها في الحملات الانتخابية. وستعقد لندن انتخاباتها البلدية في أيار أيضاً، بعد تأجيلها لمدة عام بسبب الوباء، يسعى صادق خان من حزب العمل لإعادة انتخابه، ويبدو أنه المرشح الأوفر حظا. احتل منافسه المحافظ شون بيلي المركز الثاني في استطلاعات الرأي ويحاول سدّ هذه الفجوة، لكنه لا يزال متأخراً بنحو ٢٠٪.

لا يزال الموعد المحدّد للانتخابات في موكّد بعد أن اقترحت الحكومة تأجيله من آذار إلى حزيران ٢٠٢١ بسبب الوباء ليجنّب تكرار الانتخابات البلدية المتعّرة في عام ٢٠٢٠. وسيكون هذا أول تصويت إقليمي وإداري منذ أزمة كورونا، إذ أجبر وزير الصحة على الاستقالة في تشرين الأول بعد ما جرى تصوره وهو يخالف قواعد الخاصة، كما واجه باييس انتقادات لقضاء عطلة في جزيرة كريت خلال الصيف أثناء حثّه التشكيكيين على البقاء في منازلهم. اجتمعت ثلاثة أحزاب من اليمين الوسط –الديموقراطيون المدنيون والديمقراطيون المسيحيون وتوب ٩– معاً في عام ٢٠٢٠ لتشكيل تحالف ضد باييس تحت قيادة بيتر فيالا. قال فيالا في ذلك الوقت: "تريد أن نمنح الناس الأمل في ألا تحكم الشيعوية والكلمات الجوفاء، والاكاذيب هذا البلد"، بشكل مجموع عمليات شراء ال٢٠، وراء حزب "تحالف المواطن الجديد" بنسبة ٢٧٪، كما حقّق حزب القراصنة بزعامة إيفان بارنوش مكاسب منذ الانتخابات الأخيرة، إذ وصل الآن إلى ١٧٪ مقارنة بـ٨,٠٪ سابقاً.

### الانتخابات الإقليمية في فرنسا (ريما حزيران)

لا يزال الموعد المحدّد للانتخابات في موكّد بعد أن اقترحت الحكومة تأجيله من آذار إلى حزيران ٢٠٢١ بسبب الوباء ليجنّب تكرار الانتخابات البلدية المتعّرة في عام ٢٠٢٠. وسيكون هذا أول تصويت إقليمي وإداري منذ أزمة كورونا، إذ أجبر وزير الصحة على الاستقالة في تشرين الأول بعد ما جرى تصوره وهو يخالف قواعد الخاصة، كما واجه باييس انتقادات لقضاء عطلة في جزيرة كريت خلال الصيف أثناء حثّه التشكيكيين على البقاء في منازلهم. اجتمعت ثلاثة أحزاب من اليمين الوسط –الديموقراطيون المدنيون والديمقراطيون المسيحيون وتوب ٩– معاً في عام ٢٠٢٠ لتشكيل تحالف ضد باييس تحت قيادة بيتر فيالا. قال فيالا في ذلك الوقت: "تريد أن نمنح الناس الأمل في ألا تحكم الشيعوية والكلمات الجوفاء، والاكاذيب هذا البلد"، بشكل مجموع عمليات شراء ال٢٠، وراء حزب "تحالف المواطن الجديد" بنسبة ٢٧٪، كما حقّق حزب القراصنة بزعامة إيفان بارنوش مكاسب منذ الانتخابات الأخيرة، إذ وصل الآن إلى ١٧٪ مقارنة بـ٨,٠٪ سابقاً.

### انتخابات أخرى في أوروبا

الانتخابات الإقليمية في كاتالونيا في ١٤ شباط، والانتخابات البرلمانية الألبانية في ٢٥ نيسان، الانتخاب التشريعية القبرصية في ٢٢ أيار، الانتخابات البرلمانية النرويجية في ١٢ أيلول، الانتخابات التشريعية الروسية في ١٩ أيلول.

## وداعاً لعام الوباء 2020

تحرير الكثير من الرغبات المكبوتة، ومن المرجح أن يظل دعم السياسات لنمو الطلب القويّ –العجز الحكومي والسياسة النقدية المتساهلة للغاية– في مكانه لبعض الوقت. لقد أصابت قيود الصحة العامة الطرف الأكثر متعة من طيف الاستهلاك، ما توفقتا عن فعله هو الأكل معاً، الشرب معاً، الترفيه عن بعضنا البعض والذهاب في عطلة معاً. ليست الأرقام فقط هي التي تشير إلى ازدهار المستهلك، وليس عليك أن تكون خبيراً اقتصادياً، بل بشر فقط لتفهم الرغبة في الانطلاق والانتقاء والمجازفة بعد عام من الانغلاق الحذر في المنزل والابتعاد عن بعضنا البعض. هذه الثقة المتعائلة هي العنصر الأكثر مراهقة للنمو الاقتصادي، يمكن أن يخفّر الإيمان بالأرباح الجديدة المستهلكين على القيام بعمليات شراء أكبر، والشركات على الاستثمار بقدرة أكبر، والمحايلين على التديري من أجل وظائف أفضل، وحتى العائلات لإنتاج المزيد من الأطفال، كل هذا من شأنه أن يساهم في انتعاش دائم في النمو.

هذا هو السيناريو المفضل، إذن ما الخطأ الذي قد يحدث: يمكن للعديد من الأشياء أن تحدث ولكن أكثرها إلحاحاً هو زعر صانعي السياسة وتضييق الخناق على الانتعاش قبل أن يتاح الوقت التحول إلى طرفة. على سبيل المثال لم تحتفل المملكة المتحدة بفترة العشرينيات الصاخبة من القرن الماضي إلى حد كبير بسبب السياسة النقدية الكارثية، أما الخطر الآخر فهو الثقة والحماسة.

قد تواجه عمليات طرح اللقاح مشكلات أو تستغرق وقتاً طويلاً، أو قد تعني الطفرات الجديدة أن الفيروس يبقى معنا كخطر كامن لجعل الناس يتصرفون بحذر في حياتهم الاجتماعية والاقتصادية، لكن حتى لو فهم الوباء، فإن التدوب النفسية الناتجة عن الأحداث غير المسبوقة في العام الماضي قد تجعل الناس أكثر حذراً بشكل دائم.

لقد قامت معدلات الانخار اليوم ليست عالية، هي الذين يحذون من الاتفاق بتكديس أكرام نقدية، فإنهيم قواديرم على الاعتد والمسيبستنزفون المدخرات التي فقدتكون لديهم. صحيح أن تدابير السياسات الموقّعة نجحت في درء حالات الإفلاس، لكن العديد من الشركات ستظل غارقة في أعماق المياه بحيث لا يمكنها العودة إلى قيد الحياة، لكن مرة أخرى، وراء علم الاقتصاد يكمن علم النفس.

# 5

الخميس ١٤ كانون الثاني ٢٠٢١ العدد ١٦٨٣٨



## تطبيق ”روح القانون“ مثار جدل بين مرونة تطبيق الإجراءات واتخاذها ذريعة للتجاوزات

استغربوا توجيه هذا التعميم للوزراء، أي جهة تنفيذية، في حين يعتبر هذا المصطلح مرتبطاً بالوصفي على القانون أي الجهات القضائية فقط، فروح القانون هي البحث في أهدافه، وهي قناعة تتجلى عند القاضي بعد تفسير النص، واستخلاص ماهيته، ومعرفة جميع الظروف المحيطة بالدعوى.

أحد الأمثلة على تطبيق روح القانون التعامل مع المدمن، فإن لس القاضي بالشخص ندمه، أو وجد أن إدمانه كان لسبب قاهر، فهو يجد له مبرراً لإرساله إلى المصح ومعاملته كمريض لا كجرم، أما إن رفض المدمن العلاج، وأبدي أن إدمانه برغبة منه، يتم سجنه، وهنا يبقى القرار بيد القاضي الحكم ورؤيته لظروف المدمن، وتتعدد الأمثلة الأخرى في جرائم السرقة مثلاً، أو القتل، إذ تلعب ظروف الجرم جميعها دوراً في تشديد أو تخفيف الحكم على المتهم، أما في القوانين الإدارية فلا مجال لتطبيق روح القانون كونها نصوصاً جامدة.

المحامي فواز الخوجة وصف التعميم بالهامي، فهو لم يحدد المقصد بروح القانون، وبالتالي ترك مجالاً واسعاً للتأويل، كما أنه لم يفصل في المبررات والمسوغات لإصداره، فيمكن لأية وزارة تطبيقه من منظورها الشخصي، وبالتالي لن يخلو الأمر من التجاوزات والاستثناءات، معتبراً أن عبارة روح القانون يمكن أن تكون فضفاضة، فالقوانين نصوص جامدة، والتطبيق العملي لها هو ما يحدد مدى عدالتها وتوافقها مع الطبيعة البشرية، أي أن العدالة الحقيقية ليست بروح القانون أو بحرفيته، وإنما بتطبيق القاضي لنص القانون، وبالتالي أولى خطوات تحقيق العدالة منح القاضي مجاله وحرية في تطبيق القانون.

وبين الخوجة أنه في القضاء المدني والإداري عموماً لا يوجد مجال لتطبيق روح القانون كما في القضاء الجزائي، فالقوانين الإدارية جامدة ومرتبطة بالنص بشكل وثيق، كما أنه لا اجتهاد في محضر النص في القضاء المدني، أما في القضاء الجزائي فيمكن للقاضي أن يجتهد ويرى القضية من منظور إنساني بعد الاطلاع على كافة حثياتها ليكون حكمه في النهاية عادلاً ومقدراً لجميع الظروف، متسائلاً: كيف يمكن تطبيق روح القانون في قانون الاستملاك مثلاً، أو قانون المصارف، أو الرسوم ١٣ المتعلق بالتهريب، وهي جميعها بالأساس تتطلب تعديلات جذرية إن كان المقصد هو الوصول للعدالة، مؤكداً أنه إذا كان الهدف هو تبسيط الإجراءات فهذا ممكن عبر اختصار بعض الإجراءات الإدارية غير اللازمة، أو عدد العاملين في إجراء معين، فالقانون وجد لخدمة الإنسان وليس العكس.

## ذهاب 50% من حصة ”دمشق“ إلى ”الريف“ يدفع باتجاه فصل بطاقات الريف عن المدينة



الكميات المستجرة من مخصصات الأفران. وحول توفر مادة المازوت لفت أسعد إلى انفراجات قادمة وخاصة أنه سيتم ضبط كامل لحركة تعبئة السرافيس من خلال تزويد المحطات ببطاقات بعدد السرافيس والكميات المحددة لها وذلك من أجل قطع الطريق على السماسرة والسوق السوداء .

## نتيجة التفاوض عن المخالفات وتهميش الأعضاء .. حجب الثقة عن رئيس ”مجلس حماة“

حماة – حسان المحمد

حجب أعضاء مجلس مدينة حماة في اجتماع دورته الحالية الثقة عن رئيس مجلس المدينة المهندس عدنان الطيار بإجماع ٤٨ صوتاً من أصل ٥٠ صوتاً. وفي تصريح خاص لـ”البعث“ بين محافظ حماة المهندس محمد طارق كرشياتي أنه نتيجة لطلب عدد كبير من أعضاء المجلس الذين تم تهميشهم وأقساؤهم عن العمل وإبعاد صوتهم عن أي قرار، تم اتخاذ قرار بإنهاء مهمة رئيس مجلس المدينة، مدعوماً بكم هائل من شكاوى المواطنين حول نظافة الأحياء والمخالفات السكنية، إضافة إلى ذلك، هناك ملاحظات جلية تبدو لأي زائر للأماكن العامة التي تتبع بشكل مباشر لخدمات البلدية، موضحاً أنه بنتيجة التحقيق في كثير من مخالفات البناء تبين وجود تغاضٍ عنها وتقاعس في إزالة مخالفات يعينها رغم وضوح القوانين بذلك.

يُشار إلى أن قانون الإدارة المحلية رقم ١٠٧ لعام ٢٠١١ في المادة ١١٥ الفقرة الأولى منه يتيح الحق لأعضاء المجالس المحلية بحماسة وجب الثقة عن الأعضاء المنتخبين جماعياً أو فردياً بأكثريه ثلثي أعضاء المجلس.



دمشق- ريم ربيع

”العمل بروح القانون“ عبارة تتردد كثيراً في مختلف الأوساط بقصد التخفيف من تعقيد الإجراءات وحرفية النص القانوني للوصول إلى مرونة أكبر في إنجاز الأعمال، فهل يمكن اعتبار ذلك المعنى الحقيقي لهذا المصطلح، أم أن روح القانون تحولت إلى ذريعة يطالب بها أي طرف لتيسير أعماله دون إدراك كامل لمعناها؟.

خلال الأسبوع الفائت كان رئيس الحكومة قد أصدر تعميماً للوزراء للعمل بروح النصوص القانونية، وتحقيق الهدف منها، وعدم التقيد بحرفيتها، واستعمال الخيارات المتاحة في النص تبعاً لطبيعة الموضوع، خاصة فيما يتعلق بالصلحة العامة، وتأمين متطلبات المواطنين، إلا أن هذا التعميم أثار ردود أفعال عديدة بين من اعتبره إيجابياً لجهة تبسيط الإجراءات، ومن تسائل عن معنى العمل بروح القانون، والمفهوم الدقيق لهذا المصطلح؛ إلا أن من تواصلنا معهم من قضاة ومحامين

دمشق – علي حسون

فاجأ مدير محروقات دمشق إبراهيم أسعد أعضاء مجلس المحافظة عندما ذكر أن نسبة ٥٠٪ تقريباً من مخصصات المدينة من المحروقات تذهب إلى الريف لصالح النقل والأفران، لاسيما أن محطات المدينة تقوم بتعبئة ١٣٠ ألف لتر يوميا ميكروباصات وسرافيس ريف دمشق، ليكشف مدير التجارة الداخلية عدي الشبلي خلال الجلسة الختامية للمجلس عن مليون لتر مازوت تذهب لصالح أفران ريف دمشق الاحتياطية من مخصصات مدينة دمشق، ما دفع رئيس المجلس خالد الحرح وأعضاء المجلس لمقاطعة حديث المديرين والطلب بإيجاد صيغة عادلة لقسم المخصصات مع ضرورة التعاون والتنسيق بين المحافظتين نظراً للتداخل بينهما وتشاركية أغلب القطاعات الخدمية .

وبين أسعد أن مخصصات المدينة انخفضت عن العام الماضي بمقدار ٣٣ طلياً علماً أنها كانت العام الماضي ٦٨ طلياً، وانخفضت العام الحالي لتصل إلى ٣٥ طلياً، مما زاد الاختناقات على المادة في ظل وضع قطاع الصحة والمشافي والأفران في أولوية التوزيع، وخاصة أن هناك زيادة استهلاك لهذا العام لقطاع المشافي.

ولم تكن المحروقات وحدها كفيلاً في جعل مجلس محافظة دمشق بالبحث عن حلول ترضي المحافظتين حيث بدأت محافظة دمشق حالياً دراسة فصل البطاقات الذكية التابعة للريف عن المدينة وإعطاء ميزة للمواطنين باختيار أي فرن يريدون الاستمرار منه مادة الخبز، سواء بالريف أو المدينة، ليوضع عضو المكتب التنفيذي المختص شادي سكرية أن العمل جار على هذا الموضوع وخلال فترة قريبة وبالتنسيق مع شركة تكامل ومحافظة الريف سيتم فصل البطاقات لتحديد



## القادري: الحصار يفاقم الوضع المعيشي ويعيق تحقيق زيادات مجزية!



الاقتصادي والخدمي للعام المنصرم في قطاع النقابة المعنية وأن يحسن التقييم واستخلاص النتائج والتخطيط لما هو قادم مبيناً أن وجود التنظيم النقابي في مواقع العمل في سورية يحكمه قانون التنظيم النقابي وهو أحد الأطراف الرئيسية لعملية الإنتاج. وأشار القادري إلى ضرورة العمل بروح الفريق الواحد وتبسيط الضوء على أخطاء الإدارة إن وجدت والتحلي بالشجاعة في المطالبة بحقوق العمال عبر تقديم الطروحات المنطقية والمستندة لللائحة والقوانين والابتعاد عن المطالب والتصرفات الشخصية إضافة إلى التعاون الإلزامي مع الإدارات بما يخص مفاسل وركائز العمل مبيناً أهمية التواجد الفعال والمثمر للنقائين في مجالس الإدارات وبما يحقق مصلحة العمال، ودعا إلى رصد حالات الخلل وتوثيقها ووضعها تحت تصرف القيادة الإدارية المسؤولة من خلال القيادات النقابية.

عريقة عمرها أكثر من ٨٠ عاما تعمل على إقامة مشاريع خاصة بها حيث تم اطلاق بمشروع دعم اقتصاديات الأسرة العاملة الذي يشمل كل العاملين وانطلق في ٦ محافظات منها دمشق ويتضمن إقامة دورات تدريبية مهنية على نفقة الاتحاد كما يجب على النقابات أن تقوي علاقتها بعمالها والتعامل معهم بشفافية مطلقة وإن تبادر هذه اللجان النقابية إلى التوجه للاتحاد العام عند عدم قدرتها على حل مشاكل العمال وعلى الجميع عدم التراخي والتكاسل في التعامل مع قضايا العمال وخاصة أن هناك تقييم دائم لعمل هذه النقابات وخاصة من قبل العمال الذين يراقبون أداؤها وتصرفات القائمين عليها.

وفيما يخص المؤتمرات النقابية التي انطلقت هذا الأسبوع أشار القادري إلى أن بدء المؤتمرات النقابية يشكل محطات هامة يجب الوقوف فيها مع مسيرة العمل النقابي والإنتاجي

دمشق – بشير فرزان

حمل جمال القادري رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال الحصار ”الإرهاب الاقتصادي“ الذي يتفاقم بشكل يومي والذي يتجلى بأزمة المحروقات والمشتقات النفطية في هذه الأيام مسؤولة تفاقم الوضع المعيشي السيئ، كما لم يستثن الفساد والهدر وبعض القرارات الإدارية الارتجالية غير المدروسة التي تساهم بالهدر في الموارد البشرية والاقتصادية من المسؤولية، لافتاً إلى أن المطلب الدائم للاتحاد العام يتمثل بزيادة الرواتب والأجور وكل متماتها وفق الإمكانيات المتاحة التي تضالبت نتيجة الحصار وتدمير الإرهابيين لمئات المنشآت الإنتاجية إضافة إلى الأعباء الناتجة عن الحرب على الليرة السورية وتفاقم معدلات التضخم وبشكل ساهم بتآكل الأجور وتعذر تحقيق زيادات مجزية على أجور العاملين وأضاف: لقد تم العمل مع الحكومة على زيادة متمات الراتب ورصدت في موازنة العام ٢٠٢١ اعتمادات تكفي لزيادة متمات الرواتب والحوافز وتعويضات طبيعة العمل والمكافآت التشجيعية وكل التعويضات الأخرى حيث تعمل كل الوزارات والمؤسسات على تنفيذ هذا القرار وهناك تجاوب من قبل الحكومة.

وأكد القادري أنه رغم الظروف الصعبة تم إيجاد حلول للكثير من القضايا والمشكلات خلال العام المنصرم كحقوق عمال النظافة التي كان متوقفة منذ سنتين كما تم الاتفاق أيضاً مع الحكومة خلال اجتماعها مع المكتب التنفيذي على إيجاد صيغة لمنح الحوافز للجهات ذات الطابع الإداري، مشيراً إلى أن الاتحاد العام يتابع بجدية واهتمام كل القضايا والأفكار التي تصل إليه من اللجان النقابية لمناقشتها مع الجهات المعنية مستنداً على أن المطلوب من اللجان النقابية التواجد بين العمال بشكل دائم للاطلاع على مشاكلهم وإيجاد الحلول لها .

وبين القادري أن الاتحاد العام لنقابات العمال كمنظمة

## أكثر من 180 إصابة بالتهاب الكبد في تلكلخ و”مياه الشرب“ في قفص الاتهام



حمص- عادل الأحمد

تعرّضت مدينة تلكلخ خلال الأمطار الأخيرة لفيضانات جارفة، وخاصة في الحي الجنوبي، مما سبّب تلوّثاً بمياه الشرب وخاصة الأبار، وظهرت معها أعراض التهاب الكبد.

وبين مدير المشفى الوطني في المدينة الدكتور بديع خضر لـ”البعث“ أنه راجع المشفى أكثر من ١٨٠ حالة التهاب كبد نتيجة جرثومة مصدرها مياه الشرب، وقُدّمت الإسعافات اللازمة لهم وخرج معظمهم وبقي سبعة حالتهم غير مقلقة، مشيراً إلى أن المشفى ما زال يستقبل حالات إصابة بشكل

## ”طوارئ“ طرطوس تخفف الإجراءات الاحترازية بعد تراجع الإصابات

طرطوس- وائل علي

استعرضت لجنة الطوارئ المركزية في محافظة طرطوس الوضع الراهن لانتشار فيروس كورونا، وقدم مدير الصحة الدكتور أحمد عمار صوراً للمخططات البيانية لواقع الإصابات والوفيات والشفاء في المحافظة التي تبين انخفاض الإصابات في الأيام القليلة الماضية. وجرى التأكيد على الحد من التجمعات واستمرار تطبيق الإجراءات الاحترازية ومنع الأراكيل وفرض العقوبات بحق المخالفين، والتأكيد على تطبيق قرارات الفريق الحكومي المعني بالوقاية، والزام مستخدمي وسائل النقل العامة والخاصة بارتداء الكمامة وفرض الغرامات بحق المخالفين.

والزمت لجنة الطوارئ المشافي الخاصة ومراكز الطبقي المحوري في المحافظة بتقديم تقرير يومي بنتائج التصوير والتحليل لمديرية الصحة، والسماح للكافيتريات والمقاهي والمطاعم بالعمل حتى الثانية عشرة ليلاً تلبية لمطالبة المواطنين، مع التشدد في تطبيق الإجراءات الاحترازية وتحقيق

التباعد وتخفيض نسبة الإشغال، وعودة الفعاليات وفتح مبرات التعزية وصلات الأفراح مع الحفاظ على الشروط الصحية بالاعتماد على وعي المواطنين.

وشدّدت لجنة الطوارئ على منع تداول الأدوية غير المنسجمة مع البروتوكول العلاجي لفيروس كورونا في السوق السوداء، واتخاذ الإجراءات اللازمة بحق المخالفين وتفعيل عمل الرقابة الدوائية من خلال الجولات على الصيدليات ومراقبة التقيد بالنشرة الرسمية للأسعار وضبطها ومحاسبة المخالفين، وتكليف قيادة الشرطة بالتعميم على مدراء المناطق والنواحي والأقسام وفرع المرور وشرطة الطرق العامة متابعة تطبيق مقررات اللجنة، والموافقة على طلب الاتحاد الرياضي في طرطوس بعودة الفعاليات الرياضية والأنشطة على مسؤوليته لجهة التشدد في تطبيق البروتوكول الصحي والإجراءات الاحترازية والتباعد ونسبة الإشغال، وتفعيل عمل اللجان التنموية في جميع القطاعات، والتأكيد على فرعي السورية للتجارة والمخابز البيسج في صالاتها ومراكز بيع الخبز ومراعاة تطبيق الإجراءات الاحترازية.



## بعد عامين على إعارتها للجامعة.. الثانوية التجارية القديمة في الدريكيش دون تأهيل واستثمار؟!!



بعد موافقة لجنة الإغاثة في محافظة طرطوس على تأهيل واستثمار الثانوية التجارية في الدريكيش لإعارة المبنى لصالح جامعة طرطوس لمدة عشر سنوات، إلا أنه منذ سنتين ولتاريخه لم يستثمر البناء لصالح الجامعة، ومازال الوضع على حاله.

### الحاجة ملحة

تشهد مدارس مدينة الدريكيش اكتظاظاً طالياً، حيث يفوق عدد طلاب الشعبة الواحدة خمسة وثلاثين طالباً، وأكثر في بعض المدارس، لاسيما في مدارس التعليم الأساسي، وهذا يخالف الإجراءات الوقائية المتبعة للتصدي لفيروس كورونا، وانطلاقاً من الحاجة الماسة لتأهيل الثانوية، تعزيزاً للإجراءات الوقائية في مدارس التربية أو كليات الجامعة، كان لا بد من استثمار البناء، وبالتالي يتم التخفيف من الكثافة الطلابية في مدارس المدينة، كما يمكن أن تستفيد منه ثانوية الشهيد مصطفى حسين الصناعية المجاورة للبناء، إضافة إلى إمكانية استثماره لصالح طلاب الثانوية الفندقية في المدينة، إذ، خياراً عديدة يمكن من خلالها الاستفادة من البناء “المجمد” والمهمل؟!.

### مقترح لجنة من التربية

علي علي مدير المجمع التربوي بالدريكيش أكد أنه مع بداية عام ٢٠١٣ دخل إلى الثانوية التجارية القديمة الوافدون من محافظة حلب، وخرجوا منها عام ٢٠١٨، وسلمتها لجنة الإغاثة بالمحافظة إلى وزارة التعليم العالي من خلال توقيع عقد إغارة بين مديرية التربية وجامعة طرطوس لمدة عشر سنوات، وبموافقة وزيرى التربية والتعليم العالي، وبناء عليه فقد تم تسليم الثانوية تسليماً نظامياً إلى جامعة طرطوس، لافتاً إلى أنه ولتاريخه ما زالت الثانوية على حالها ولم تستثمر، ولذلك طالبت



لاقت جولة محافظ حماة على الريف الشمالي الغربي بعد

تحريره من الإرهاب ارتيحا بين الأهالي، فقد تلقوا وعوداً قريبة بتوفير كامل الخدمات ليعود النشاط الزراعي والاقتصادي للريف من خلال تأمين كافة البنى التحتية اللازمة لإعادة ألق الحياة للبلدات والقرى المحررة وتأمين سبل الحياة الكريمة لأهلها.

”البعث“ رصدت أصدقاء جولة المحافظ والوفد الخدمي المرافق له، حيث شملت الجولة مدن وبلدات الطامنة وكفرزيتا وكرنار والشيخ حديد والجملة.

### معالجة المشكلات

محمد طارق كرشاتي محافظ حماة أكد أن الجولة تأتي لتفقد واقع الخدمات الأساسية والتنمية والزراعية، وتقييم الخدمات والمستلزمات المطلوبة لإعادة تأهيل المرافق، وهي فرصه للاستماع ل مختلف المشكلات الخدمية، بحضور مدراء المؤسسات الخدمية، وتقديم أجوبة واضحة ضمن برنامج زمني محدد لمعالجة الشكاوى وتأمين الاحتياجات وفق الإمكانيات المتوفرة وإعلام الأهالي بنسب الإنجاز، معرباً عن تقديره لكافة المبادرات التي قدمتها الفعاليات الأهلية للمساهمة بالمشاريع الخدمية.

## مئات أطنان بذار الشوندر الموردة ”منتهية الصلاحية“.. والاعتراف بالفشل في إيجاد مخرج ينهي الملف!



من الطبيعي جداً عندما تستورد أي جهة حكومية سلعاً أو مواد يجب عليها حكماً أن تستثمرها بالشكل الأمثل، لكن أن يحصل العكس، فهذا أمر يدعو إلى شكوك ترتقي إلى الدرجة القطعية بوجود خلل ما، وبالتالي تكون الخسارة مضاعفة لجهة استنزاف القطع الأجنبي وعدم الاستفادة من المادة ذاتها، والشواهد في هذا المضمار حاضرة نستطلع منها ما هو مخزّن في مستودعات المؤسسة العامة لإكثار البذار بحلب من بذار الشوندر السكري المنتهية الصلاحية أو ”المنخفض الإنبات“، كما جلّو أن يطلق عليه أهل الكار والاختصاص، ويأتي فتح هذا الملف ليس من باب التشفي أو التجنّس على أحد، وإنما ليتحمّل المخطئ أو المقصر مسؤولياته أيّاً كانت.

### جرأة

الملف في الأمر هو عدم تحفّظ أو تحوُّف مدير المؤسسة العامة لإكثار البذار المهندس بسام السليمان من تسليط وطرح الملف على الإعلام، حيث كشف لـ”البعث“ وعبر اتصال هاتفى معه عن وجود مئات الأطنان من بذار الشوندر السكري المنتهي الصلاحية أو ”المنخفض الإنبات“ في مستودعات المؤسسة منذ زمن ليس ببعيد، موضحاً أنه في العام ٢٠١٢ تمّ استيراد مئات الأطنان من تلك البذار، حيث استمرت هذه البذار مخزّنة لسنوات طويلة في مستودعات المؤسسة بحلب، ومن ثمّ تمّ نقلها إلى مستودعات المؤسسة العامة للسكر بحمص، ومع استمرار التخزين الطويل لتلك البذار، أدى ذلك إلى انخفاض فعاليتها، مشيراً إلى أنه في العام ٢٠١٦ تمّ وضع عدة حلول لمعالجة الملف، تمثّلت ببيع البذار للفلاحين بأسعار رمزية، حتى وصل الأمر إلى عرضها على الفلاحين مجاناً، كما أنّ من الحلول الجوّء إلى عرض هذه البذار للبيع الخارجي، لكن مع الأسف كل الحلول لم تلقَ النجاح في ذلك الوقت، والسبب -كما يقول سليمان- هو توقف غالبية معامل السكر في ذلك الحين، مشيراً إلى أن المؤسسة خاطبت الجهات الوصائية عدة مرات خلال السنوات الماضية من أجل فتح تحقيق في الموضوع، أو إيجاد مخرج ينهي هذا الملف، بحيث يتمّ تحديد مسؤولية كل طرف ساهم في تراجع إنتاجية هذه البذار الموردة.

### منتهية الصلاحية؟

ويشير التقرير الصادر عن المؤسسة -والذي حصلت ”البعث“ على نسخة منه- إلى أنه في العام ٢٠١٣ تمّ تحديد حاجة القطر من بذار الشوندر السكري بنوعيه، حيث تصل كمية متعدّد الأجنّة إلى حدود ١٦٥٤١٣ كغ، وكمية وحيد الجنين إلى ١٤٩٧١ وحدة بذرية، حيث إن الكمية مجموعها بإمكانها أن تنتج عند زراعتها نحو ١,٣ مليون طن من الشوندر السكري، وهي الكمية التي تستطيع معامل السكر استيعابها، ويوضح التقرير أنه بالفعل تمّ استيراد الكميات المذكورة، وذلك وفقاً للمواصفات الفنية المحددة والمعتمدة في القطر، إلا أنه ونتيجة للظروف التي فرضتها الحرب من تخریب وتدمير طالا البنى التحتية والمنشآت الحيوية، فقد توقفت جميع معامل السكر التابعة لوزارة الصناعة عن الإنتاج، ما أدى إلى تراجع زراعة الشوندر بشكل كبير، وبالتالي اضطرت المؤسسة في ذلك الوقت إلى تدوير كميات كبيرة من البذار المستورد. ولفت التقرير إلى أن البذار مادة حيّة وإن تدويرها من عام لآخر يؤدي إلى تراجع مواصفاتها وعدم قدرتها على الإنبات، وهذا ما حصل لتلك البذار المدوّرة!.

### إجراءات التصريف

ويشير التقرير إلى أن المؤسسة اتخذت العديد من الإجراءات لتصريف هذه الكميات، إلا أنها واجهت صعوبة كبيرة في تنفيذ ذلك لارتباط زراعة هذا المحصول بعمل معامل السكر، كون إنتاج السكر

هو الآلية الوحيدة لتسويق المحصول، ولعلّ أبرز هذه الإجراءات بتّ إعلانات تلفزيونية خلال الأعوام السابقة لحسّث الفلاحين ومزارعي الشوندر على الزراعة واستلام حاجتهم من البذار من المؤسسة، مع إجراء إعلان داخلي وخارجي لبيع البذار المدوّرة، حيث تمّت إعادة الإعلان لعدة مرات لكن دون جدوى، كما أنه تمّ تعديل كمية البذار المخصّصة لزراعة الدونم بما يتوافق مع نسب الإنبات، واقترحت المؤسسة أن يتّسم توزيع البذار المتوفّر مجاناً للفلاحين، مع الطلب بإيجاد آلية لتعويض المؤسسة عن قيمة الرصيد المتبقي لديها، كما طالبت المؤسسة بضرورة توحيد ملف محصول الشوندر السكري، إلا أن جميع هذه الإجراءات لم تات بالنتيجة المرجوة منها، وذلك لارتباط زراعة هذا المحصول كما تمّ ذكره بمعامل السكر.

### الوزير مشغول!

ولعرفة المزيد عن الموضوع حاولت ”البعث“ التواصل مع وزير الزراعة المهندس محمد حسان قلنا من خلال مكتب السكرتاريا، لكن الحظ لم يسعفنا بلقائه لتشغاله في اجتماعات الوزارة، الأمر الذي دفعنا للتوجّه إلى مكتب معاون الوزير الدكتور لؤي أصلان الذي اعتذر بلباقة عن الحديث، نتيجة عدم معرفته بجبّئات الموضوع بشكل كامل، مفضلاً أن يتمّ الحديث مع مدير عام مؤسسة إكثار البذار نظراً لخصوصية الموضوع، مكتفياً بالإشارة إلى وجود تسويق حالياً مع وزارة الصناعة من أجل تأمين متطلبات زراعة ٨ ألاف هكتار من الشوندر السكري في منطقة الغاب.

### إنتاج منخفض

مدير عام مؤسسة السكر المهندس سعد الدين العلي أشار إلى أن تدهور محصول الشوندر خلال السنوات الماضية سببه بذور منخفضة الإنتاج، إضافة إلى خروج الأراضي التي كانت تُزرع بهذا المحصول والمنتشرة في محافظات إدلب وحلب والغاب والرقّة ودير الزور، ولهذه الأسباب -حسب رايه- تراجعت زراعة الشوندر السكري وليس

## 49 مليار ليرة مبيعات إسمنت حماة خلال عام

### حماة – منير الأحمد

بلغت مبيعات الشركة العامة لصناعة الاسمنت ومواد البناء بحماة خلال العام الماضي ٤٩ مليار ليرة ناتجة عن بيع ١٠.٥٥٢٢٩ طن من مادة الاسمنت.

وأوضح مدير عام الشركة المهندس علي جبوي في تصريح لـ ”البعث“ أن إنتاج الشركة من مادة الاسمنت خلال هذه الفترة بلغ ١٠.٥١٩٢٥ ألف طن، بينما وصل إنتاج كميات الكلنكر المادة الأولية والأساسية في صناعة الاسمنت إلى ٧١٤٤١ طن، مبيّناً أنه تم أيضاً إنتاج ٦٦٠ ألف بلوكة من مختلف القياسات، وبيعها للقطاعين العام والخاص بأسعار منافسة وجودة عالية، مشيراً إلى أن الشركة بصدد زيادة الطاقة الإنتاجية لوحدة إنتاج البلوك نظراً لتحقيقها ريعية اقتصادية جيدة للشركة.

ولفت جبوي إلى أن الشركة تعاني من صعوبة تأمين بعض مستلزمات الإنتاج الخارجية بسبب الإجراءات الاقتصادية القسرية المفروضة على سورية، إضافة إلى الانقطاع المتكرر للتيار الكهربائي الذي يؤدي إلى خسارة كبيرة في التجهيزات والمعدات والإنتاج.

وحول خطة الشركة للعام الحالي بيّن جبوي أن لدى الشركة خطة طموحة تتمثّل في تحسين المواصفات الفنية للمنتج، وتحديث وتطوير الآلات، وزيادة الحصّة السوقية للشركة، وتنويع الاستثمارات في الشركة، وتنمية الموارد البشرية بهدف تطوير العمل، وإنتاج أنواع جديدة من الاسمنت.





# البحث

## بطولة عربية بضيافة سلتنا . . ومنتخبنا يسعى للتحضير



يتطلع منتخبنا الوطني للرجال بكرة السلة لحجز بطاقة التأهل للنهايات الآسيوية المقبلة في إندونيسيا من خلال مشاركته في النافذة الثالثة للتصفيات المقررة بعد أقل من شهر في العاصمة القطرية الدوحة.
العطبات الحالية تشيّر إلى صعوبة تأمين معسكر خارجي لمنتخبنا في ظل الحظر الذي فرضته معظم الدول بسبب فيروس كورونا، ما وضع اللجنة المؤقتة لاتحاد السلة في موقف حرج، وخاصة بعد اعتذار الإمارات العربية المتحدة عن إقامة بطولة المنتخبات العربية والتي كانت مقررة بداية الشهر المقبل، وأجبرها على البحث عن مباريات تحضيرية قوية، ولاسيما أن نتيجة مباريات المنتخب القادمين مع السعودية وقطر ستحدّدان مصير سلتنا في التأهل للنهايات المقبلة.

من هذا المنطلق وجدت اللجنة المؤقتة لاتحاد السلة ضرورة البحث عن حلول بديلة لتأمين تحضير جيد للمنتخب، حيث كشف رئيس اللجنة علاء جوخه في لـ”البعث“ عن توجيه عدد من الدعوات للمنتخبات العربية، وهي مصر والعراق والأردن ولبنان لإقامة بطولة عربية مصغرة في العاصمة دمشق، على أن يكون موعد انطلاقها في الأسابيع والعشرين من الشهر الجاري، وتتزامن مع افتتاح صالة الفيحاء الرئيسية بعد الانتهاء من عمليات الترميم ضمن المواصفات التي حددها الاتحاد الدولي للعبة، مبيّنا أن الاتحاد بانتظار

## هاجس الدوري يرخي بظلاله على الاتحاد وعفرين في مسابقة الكأس



عبور أمن حققة فريق الاتحاد إلى الدور الثالث من مسابقة كأس الجمهورية لكرة القدم على حساب جاره عفرين بهدفين نظيفين ظهر أمس الثلاثاء. المباراة أخذت أصداء، وأسعة قلبها، خاصة أن الجانب الاتحادي أخذها على محمل “جد الجد”، ووصفها المدرب أحمد هوشا بالصعبة والمهمة معنويًا، بينما مرر مدرب عفرين بكري طراب فكرة حق الفوز المشروع، ولعب جمهور الفريقين لعبته على المدرجات.

المباراة انتهت كما سبق بفوز الاتحاد الذي لم يكن مقنعاً للكثيرين من انتصاره، حتى إن الموضوعيين من العفرينيين لم يفتنعوا ببدء فريقهم قبل أن يوضح المديران الصورة التي ظهر فيها هاجس الدوري، إذ أكد مدرب الاتحاد الكايتن هوشا بأنه

أشرك بعض اللاعبين الشبان بهدف إراحة الركائز الأساسية لمباراة الكأس مع الاتحاد تأتي بمثابة التحضير لمباراة النواعير ضمن الجولة الأولى لإياب دوري الدرجة الأولى الذي تتجدد كل الجهود والطاقات لتجاوزه إلى الممتاز، وأبدى طراب رضاه عن أداء ومرسود لاعبي فريقه أمام الجار العريق.

## السوبر الإسباني . . الريال للحفاظ على لقبه وبرشلونة يحاول تكرار السيناريو



فتالسيا بلقب الكأس، لذا لم يملك ريال مدريد أحقية المشاركة، وما أتاح للملكي فرصة المشاركة في البطولة هو وجود البارسا في نهائي الكأس وفوزه بلقب الليغا في آن واحد، ويشارك البارسا في هذه النسخته دون تتويجه بلقبني الليغا والكأس، وتتويج الريال بلقب السوبر في النسخته الماضية جاء بعد موسمه الصفري الذي شهد خروجه خالي الوفاض، الأمر الذي يشبه وضع البلوغرانا في الموسم الماضي.

وكان ممن المقترض أن تقام النسخته الثانية من السوبر على الاراضي السعودية كالنسخته السابقة، إلا أن أزمة فيروس كورونا

# 10

الخميس ١٤ كانون الثاني ٢٠٢١ العدد ١٦٨٣٨

## الخطوة الصحيحة والإكمال التقائي

مجموعة ممن الועود أطلقها رئيس الاتحاد الرياضي العام خلال الفترة الماضية عن وجود مجموعة من الخطوات المتلاحقة لتصحيح مسيرة العمل بعد فترة التقييم التي أجراها المكتب التنفيذي لمفاصل العمل المختلفة، وكانت

كل المعطيات تشير إلى أن انطلاقا هذه الخطوات ستكون مع مطلع العام الجديد وهو ما حصل، حيث كانت جلسة المكتب التنفيذي التي عقدت أمس الثلاثاء مليئة بالقرارات التي يمكن وصفها بالمناسية، رغم عدم الإعلان عن كثير من تفاصيلها، وخصوصا فيما يتعلق بتغيير اتحاد كرة اليد بعد سلسلة من الأخطاء التي زادت من معاناة اللعبة، وجعلتها تدخل في أزمتا هي بغنى عنها، كما أن ما ينتظر في الكشف عن تغيير لاتحاد كرة الطائرة، وإحداث هزة في هذه اللعبة الجماهيرية هو خطوة في الاتجاه الصحيح.

إن كنا نبارك هذه الإجراءات بحق كل اتحاد مقصّر أو غير قادر على التعايش مع الواقع الجديد لرياضتنا، فإن ما نتمناه ألا تكون هذه نهاية المطاف بالنسبة لاتحادات

الالعاب التي يعمل بعضها دون منطلق أو خطة، وعلى مبدأ “هاد الموجد”، ومنها على سبيل المثال اتحاد كرة المضرب الذي لطالما نادى كوادره بضرورة سماح صوتها وتخليصها من واقعها البائس، والقرارات الانفعالية التي تأتي للرد على الانتقادات التي كان آخرها تعيين لجان دون استشارة أعضائها، وإقامة بطولة في مكان غير أمن صحياً، أما اتحاد ألعاب القوى فلايزال يبحث عن طريقة لتأكيد صوابية رؤيته فيما يتعلق بالنجم مجد الدين غزال الذي تستثمر معاناته مع الاتحاد رغم كونه البطل الوحيد الذي يعتمد عليه في البطولات الخارجية.

هنا لايد من الإشارة إلى أن ما يقال عن اتحادات الألعاب ينطبق حرفياً على بعض اللجان التنفيذية التي يجب على القيادة الرياضية أن تجد طريقة مختلفة للتعامل مع ملفها كون التدخل الحاصل قد يفرض الإبقاء على الواقع الحالي دون تغيير.

بشكل الأحوال، ما يفصلنا عن انعقاد المجلس المركزي (أعلى سلطة رياضية) هو نحو أسبوعين، وهذه الفترة تبدو كافية لوضع قطار رياضتنا على سكة الانطلاق بعيدا عن الأعدا التي اعتدنا سماعها، والمبررات التي باتت موضة قديمة لا تناسب المرحلة المقبلة.

**مؤيد البش**

# البحث

الخميس ١٤ كانون الثاني ٢٠٢١ العدد ١٦٨٣٨

## حسين نازك: القدس مسقط رأسي وسورية هي العشق

تحققي أوركسترا الموسيقى الشرقية بقيادة المايسترو نزيه أسعد بأعمال الملحن حسين نازك كقامة فنيّة كبيرة من خلال حفل تقيمه اليوم في دار الأسد للثقافة والفنون. وعلى هامش التحضير لهذا الحفل حوارت “البعث” الفنان حسين نازك الذي سيكون بين الحاضرين للحديث عن مسيرته الفنيّة في مجال الموسيقى التي أخلص لها ومآزال.

● **مسيرة حياة كانت فيها الموسيقى الغاية والهدف، فماذا عن البدايات؟**

● في القدس التي ولدت فيها وفي مرحلة ميكرة بدأت بتلقي العلوم الموسيقية في معاهدها بتشجيع من والدي، فدرست علوم الموسيقى الغربية والتوزيع الموسيقي وأصول التأليف والتلحين بقيادة الأوركسترا على يد أستاذاني الأال الموسيقار يوسف خاشو صاحب سيمفونية “القدس” إلى أن قرّر أهلي عام ١٩٦٧ الزوج إلى عمّان، وفيها تابع تعليمي الموسيقي بعلوم الموسيقى الشرقية بمساندة الراحل يحيى السعودي الذي كان في إذاعة عمّان، فاستكلت على يديه ما أحتاج إليه من علوم الموسيقى الشرقية والغربية لأبدأ بعد ذلك مسيرة طويلة في التأليف والتلحين والتوزيع، وفي العام ١٩٦٩ وكان عمري ٢٧ عاماً توجّهتُ إلى دمشق التي شهدت انطلاقتي من خلال عملي عازفاً على مختف الآلات في مختف الفرق الموسيقية الغربية والشرقية، وفي الإذاعة والتلفزيون السوري وبرامجها النوعية، ومن خلال عملي مع فرقة المطرة ميادة لحنتُ لها بعض أغنيات الجاز التي حقّقت شعبية كبيرة في بداية السبعينيات، ومشاركتني كمارف على آلة الساكسفون وغيرها من الآلات مع فرقة التايغرز لموسيقى الجاز.

● **متى بدأت تفكر جدياً بنشر التراث الفلسطيني؟ وكيف كانت الخطوة الأولى.**

● النجاح السابقم لم يرضيني، ولأنني أملك ذاكرة موسيقية غنيّة بدأت أفكر بنشر التراث الفلسطيني، مستعينا بالفلسطينيين المعرّين في دمشق، وكانت الخطوة العملية بتأسيس فرقة أغاني العاشقين عام ١٩٧٦ التي كانت كل أغانيها عن فلسطين والقضية الفلسطينية والتي قدّمت أولى حفلاتها عام ١٩٧٧ بالاستعانة بالمشاعر محمود درويش وسميح القاسم وتوفيق زيّاد وراشد حسين وأحمد دحبور وأبو الصادق، وفي العام ١٩٧٨ قدّمت الفرقة أربعاً وعشرين أغنية سجّلت على أقرص ال C.D التي وقتت بها ما يحدث في المنطقة، وقد شاركت هذه الفرقة في العديد من المهرجانات العربية والدولية مثل مهرجان الأغنية السياسية في هلستكي عام ١٩٧٨، وأسبوع التضامن مع الشعب الفلسطيني عام ١٩٨٠ في موسكو، ومهرجان قزطاج الدولي للفنون في تونس عام ١٩٨١، ومهرجان أغنية البحر المتوسط في بنزرت، ومهرجان الأغنية الشعبية للمتزّمة في برلين عام ١٩٨٢ وغيرها من المهرجانات، وقد ساهمت الفرقة بانتشار الأغاني الشعبية والوطنية الفلسطينية في الوطن العربي وبعض الدول الأوروبية، وساعد توزيع أقرص ال C.D التي تضمّ تلك الأغاني في انتشارها على نطاق واسع إلى أن انفرط عقدها عام ١٩٨٥ مع الإشارة إلى أن أول اليوم للفرقة صدر عام ١٩٧٨ تحت عنوان “بأم عيني” لتنتالي بعد ذلك اليوم: ما بعد، المدن الفلسطينية الذي ضمّ ٢٢ أغنية، الكلام المباح، ربيع العاشقين، أغاني الصيرة والعديد من الأغاني المنفردة “single”.

● **كيف تفسّر نجاح هذه الفرقة، وماذا لم تستمر على الرغم من محاولة إحياها في فترة من الفترات؟**

● فرقة أغاني العاشقين هي مرحلة من مراحلها وأهم أسباب نجاحها الابتعاد عن أن تكون فرقة إعلامية تتعقّن بالأشخاص أو القيادات، بل كان عملها ثقافيا فنياً، يتحدث عن أحداث ووقائع وتطلّبات شعبنا وشهدائه، كما ابتعدت عن الشكل التقليدي للفرق الأخرى، بعيدا عن الورق والكراسي على المسرح، تؤدّي موادها عن ظهر قلب ويتلقائية وبلا حواجز مع المتلقين، فيشاركها الجميع الأداء، مما يضفي على حضورها الحميمية والمصادقية، أما حول عودتها فالفرق كما الأفراد لها عمر معيّن، وهناك عشرات الفرق داخل الوطن وخارجه تؤدّي مهامها وأغانيها، حتى في أوروبا، ومنها من تتواصل معي، لذلك أنا لم أتوقف بتوقف الفرقة ويتابع عملي وقد سجّلت لمجموعة في لندن تسمّى العاشقين أوروبا والبوما كاملا وجديدا باسم “ربيع العاشقين”، كما سجّلت لفرقة من جنين البوما آخر تمّ تنفيذها بين دمشق وعمّان باسم

## ثقافة CULTURE

# 11

الخميس ١٤ كانون الثاني ٢٠٢١ العدد ١٦٨٣٨

## حسين نازك: القدس مسقط رأسي وسورية هي العشق



● بالنسبة للأغاني الوطنية هي نتاج لدفق عاطفي وأخلاقي وإحساس بالسيؤولية من المبدعين، فإن كان هذا هو الدافع للعمل وإنتاج أغنية أو نشيد فمن المؤكّد أن ذلك سيكون ناجحا ومقبولا من المتلقي، إما إن كان الدافع عملية ارتزاق فسيبتخر من ذاكرة حتى من كتبه ولحنه.

● **وما تقييمك للأغنية السورية اليوم.**
● الأغنية السورية تأثرت مهنيا بالأوضاع السائدة، تماماً كالدراما التلفزيونية والسينما والمسرح والأخرى، وساعدت في ما يشبه التدهور التقنيات الحديثة التي يُساء استخدامها، مما أفقد الإبداع بريقه الذي لا يظهر إلا بالعمل اليدوي عزفاً ومهندسة وأداء.

● **توزعت مسيرة حياتك بين القدس والأردن وسورية.. اليوم وفي هذا العمر إلى أية مرحلة تحنّ أكثر، وماذا؟**

● القدس موطني ومسقط رأسي، والأردن مرتع الصبا والشباب والهوية، أما سورية فهي البهوى والعشق وهي التي كانت صانعة لتألقي الموسيقى، فمنها انطلقت أعمالي إلى بيروت وبغداد والكويت والقاهرة وتونس والجزائر والرباط وديبي عربي، وأثينا ولندن ويون وبرلين وغيرها عالميا بأعمال كبيرة ومميزة مع فرق وعازفين وكورال واستوديوهات مميزة وكبيرة.

### أناشيد قومية وأغنيات للأطفال

يُذكر أن الملحن حسين نازك ألف ووزع موسيقى نحو ٢٢ مسلسلأ سورياً ولبنانياً وأردنياً مثل: “انتقام الزبا”، “طبول الحرية”، “حرب السنوات الأربع”، إضافة إلى تأليف وتلحين أغاني الكثير من المسلسلات والبرامج الخاصة بالأطفال: “أفتح ياسمس”، “الناهل” و”فيلم “عروس البجيرة”، كما

اهتمّ بالأناشيد القومية التي شجعت وانتشرت في بلاد الشام في الفترة بين ١٩٣٢-١٩٤٧، حيث قام بإعادة توزيع تلك الأناشيد “بلاد العرب أوطاني”، “في سيّيل المجد”، “نحن الشباب”، و”نشيد حماة الديار”، وهو عضو في المكتب التنفيذي للمجمع العربي للموسيقى ومجلس الموسيقى الدولية والجمعية الأميركية للملحنين والنشّرين، كرّمته وزارة الثقافة عدة مرات وهو حاصل على عدد من الجوائز: الأولى لأفضل توزيع أوركسترالي لنشيد (بلاد العرب أوطاني)، وجائزة أفضل استخدام موسيقى للتراث العربي من مهرجان قزطاج ١٩٨٠، وجائزتين ذهبيتين من اليابان لأفضل عرض موسيقي ياباني من موسيقى غير يابانية.

**أمينة عباس**

## على أبواب دورة جديدة لاتحاد الكتاب العرب

## د . محمد الحوراني: المؤتمر هو لحظة حاسمة أمام الكاتب والمثقف



ضميره أثناء التصوير، وذلك من أجل انتخاب أشخاص حقّيقين لا هم لهم سوى النهوض بالمؤسسة وتعميم حضورها الثقافي والمعرفي في شتى المناطق، كما أنه يدعو للإبداع عن الشليات والتحديات الانتهازية والبرامغيات التي تسهم في تدمير المؤسسة وإعاقة الفعل الثقافي والمعرفي، فنحن أمام مرحلة صناعة العقل وإعادة إعمار حقيقي للأفكار، وهذا لا يحدث دون صناعة ثقافة حقيقية أصيلة ومنتمية.

**جُمان بركات**



## ضوء في النفق

د. نضال الصالح

يستعيد عرض مونودراما "كوفيد ١٩ ونصف"، الذي قدّمه المسرح القومي في حلب، بتوقيع الشاعر مزعل المزعل مؤلفاً ونغم قوجاك ممثلة وفادي محمد سعيد مخرجاً، المفهوم الأرسطي للتطهير الذي عرّف أرسطو به في كتابه "فن الشعر"، في الفصل الذي اصطلح عليه بمسببات التأثير التراجيدي، فبالإضافة إلى أنّ العرض كان متعة تراجيدية، بتعبير أرسطو نفسه، كان بأن علامة دالة على أنّ الثقافة، أيّاً كان الشكل الذي تنتمي إليه، فعل تطهير، كما هي فعل تنوير أيضاً، في مواجهة القيم السالبة للإنسان في الإنسان من جهة، وفي الإعلاء من شأن قيم الحق والخير والجمال من جهة ثانية.

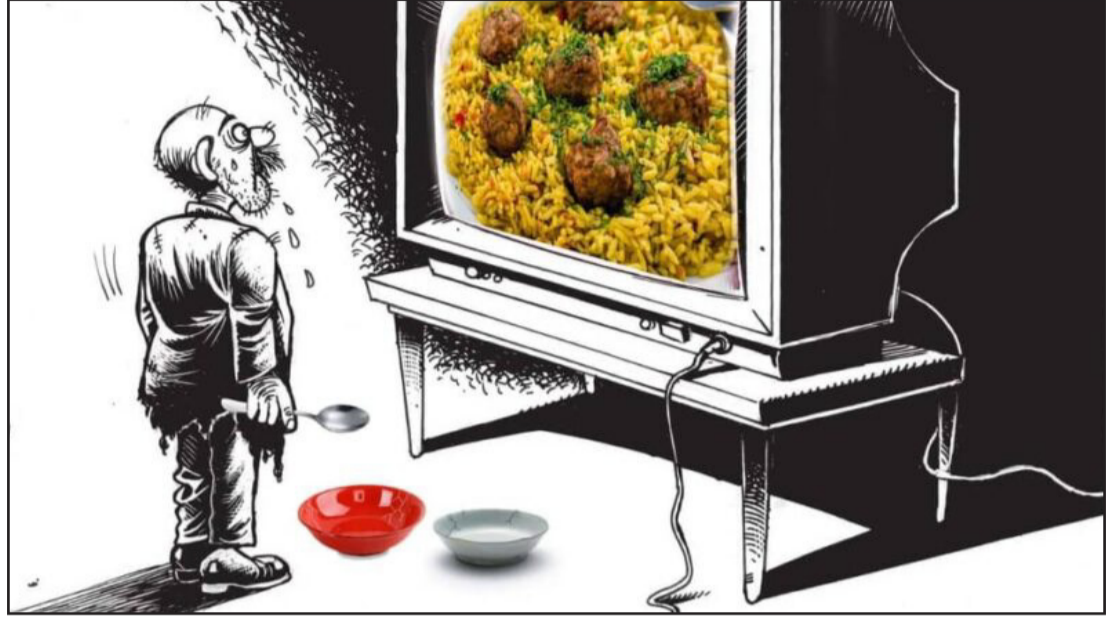
وإذا كان من بعض ما يميّز نصّ المزعل كفاءة مبدعه في مقارنة جائحة كورونا عبر شخصية واحدة، هي الطيبة، فإنّ من بعض ما يميّزه أيضاً كفاءته في استثمار طاقات اللغة، التي تكاد تكون غير منتهية، للتعبير عن الجائحة بوصفها حلقة في سلسلة طويلة من الجرائم التي ارتكبتها البشرية ضدّ نفسها، ولوصف ما يجري على كوكب الأرض، منذ أعلنت الجائحة عن نفسها، بوصفه ثقافة ممعنة في طلاقها للبائن مع حلم الإنسان بملء الأرض قسطاً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً.

ومن البهيمية قدرة الشابّة المبدعة نغم قوجاك على تحويل النصّ من كونه ملفوظاً لغوياً إلى كونه حياة على خشبة المسرح من خلال غير إشارة: تجسيدها الشخصيات التي كانت تتنازل من جسد النصّ ممثلة لطبقات اجتماعية مختلفة وسويات معرفية متعدّدة وأشكال وعي بالجائحة متباينة فيما بينها، فأيقاع حركتها على الخشبة، ثم تلك الخصوبة في أدائها الصوتي المتمايز بين شخصية وأخرى، وسوى ذلك ممّا يجهر بموهبة جديرة بالاحتفاء بها والتصفيق لها.

وعامة، ومهما يكن من أمر تواضع مفردات الفضاء المسرحي، ومن أنّ عدداً منها لم يكن له وظيفة في تثير الحمولات الرمزية للنصّ، بالإضافة إلى فقره الدلالي في سينوغرافيا العرض، ومن بعض ذلك ما يعني المؤثرات الصوتية والحلول الإخراجية لهذه الجزئية أو تلك من المشاهد، فقد كان لتوقيع فادي محمد سعيد مخرجاً ما يشير إلى حساسية عالية في محاولة ترجمة النصّ إلى عرض مسرحي.

وبعد، فإنّ العرض، وبسبب مما سبق وسواه، يعزّز اليقين بأنّ حبل الزيف قصير مهما امتدّ، ومن ذلك الزيف الذي يخصّه محاولة ما يُسمّى مدير ثقافة حلب ضربه عرض الحائط بالتقرير الإيجابي للجنة قراءة النصوص حوله، ورفضه تجسيد مرجعه النصّي على خشبة المسرح، ثم مسارعة مديرية المسارح في وزارة الثقافة مشكورة إلى تصويب البوصلة في الاتجاه الصحيح، بعد أن توقفت في هذه الزاوية قبل نحو شهرين عند محاولته تلك، ولاسيما تهديده بمقاضاة كل من يوسوس شيطان الحقيقة له بالكتابة عن الموضوع، وبعد أن كتب غير مثقف وإعلامي متسائلاً عن تمكين من لا صلة نسب بينهم وبين الثقافة بمهمة صناعة الوعي، ولاسيما في هذا المنعطف الشديد الحساسة من تاريخ سورية الحديث.

وبعد أيضاً، وقيل، وأبدأ، فالشكر والتقدير لكل إرادة مبدعة للضوء.



## هكذا تؤثر حرارة الطعام على شهيتنا



بحسب دراسة نُشرت نتائجها في مجلة "بيتايت"، فإن حرارة الطعام تؤثر بشكل ملحوظ على الكمية التي نتناولها، فتميل أكثر إلى الإفراط في حالة الوجبات الباردة. ورصدت الدراسة ما يحرص الناس على شراؤه بعد أخذ الوجبة الرئيسية، ولاحظت سلوكهم في حالتي الأكلة الساخنة والباردة، على حدّ سواء. وأجريت الدراسة في مطعم يقدم مجموعة من السندويشات، ساخنة وباردة، إلى جانب

أنفقوا ما لا أكثر بمتوسط ٠,٦٧ دولاراً في كل وجبة مقارنة بمن وقع اختيارهم على السندويش الساخن، وبما أن الدراسة أجريت دون إخبار من اشترتوا الأكلة، لم يعرف الباحثون ما إذا كان الزبائن قد أكلوا بالفعل ما اشترتوا من المطعم أم أخذوه في لحظة اشتهاً فقط.

ولم تقف الدراسة عند هذا الحدّ، فقد شملت مقهى أيضاً، حيث يجري تقديم المشروبات إلى جانب بعض قطع الحلوى الأخرى، ثم جاءت النتائج أيضاً في المنحى ذاته، إذ كشفت أن من يطلب مشروباً بارداً يكون أكثر إقبالاً بواقع ثلاثة أضعاف على شراء قطعة طعام أو حلوى أخرى مرافقة مقارنة بمن يطلب مشروباً ساخناً.

السلطات والمشروبات، ووجدت أن المستهلكين اشترتوا أطعمة جانبية أكثر مثل السلطات والحلويات، عندما وجدوا خيارات باردة متاحة أمامهم. وعندما يقوم الناس بهذا الأمر، أي يفرون في شراء أطعمة لا يحتاجونها، فإنهم يدفعون في ضررين اثنين، فإما أنهم يبذرون نقودهم، أو أنهم يدفعون أنفسهم إلى الإفراط في استهلاك سعرات حرارية زائدة والإضرار بصحتهم. وبأرقام دقيقة، وجدت الدراسة أن الزبون الذي يطلب سندويشاً بارداً يكون أكثر إقبالاً بواقع الضعف على شراء أكلة جانبية مثل قطع الحلوى، مقارنة بمن يختار سندويشاً ساخناً. وأضافت الدراسة أن من اختاروا السندويشات الباردة

## "الكنجينه" .. لحفظ الطعام

حفظ الطعام واحدة من المشكلات التي واجهت القدماء منذ فجر الحضارة البشرية، إذ كان عليهم أن يبقوا طعامهم بعيداً عن الحشرات والقوارض، والأهم من ذلك كان عليهم أن يحفظوه من التعفن كي يبقى صالحاً للأكل أطول فترة ممكنة.

وعلى الرغم من عدم وجود تكنولوجيا متطورة لديهم كما لدينا الآن، استطاع أجدادنا النجاة بابتكار أساليبهم الخاصة، التي ما زال بعضها شائعاً إلى يومنا هذا. ومن الشعوب التي كان لديها طريقة مبتكرة في حفظ الطعام في فصل الشتاء القارس الشعب الأفغاني، الذين ابتكروا



"كنجينه" وتعدّ ثلاثة تقليدية. والـ"كنجينه" هي جرة لوزية الشكل تصنع من الطمي وتوضع فيها الفاكهة مثل العنب وغيره من الفواكه، وبعد ذلك يتم إغلاق الجرة بالطمي حتى يتم إغلاق أي منفذ للهواء إلى داخل الجرة. ويتم وضع هذه الجرار في حجرات مظلمة في طبقات أسفل الأرض، ثم يتم إخراجها وفتحها في فصل الشتاء لتناول الفاكهة الموجودة فيها، ويبلغ وزن الكنجينه الواحدة ٤ كيلو تقريباً.